

دراسة تفسير الطبرى)١١(مجلد ٢ من صفحة ٨٥-٩٣١، حسين عبد

الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين لا اله الا الله واهشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك - [00:00:03](#)

حمد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد صباح الخير يا شباب هذا هو الدرس الحادى عشر من اجتماعنا على مدارسة كتاب - [00:00:19](#)

الامام آآبي جعفر محمد ابن جرير الطبرى عليه رحمة الله جامع البيان عن تأویل آية القرآن اه قد وصلنا بحمد الله تبارك وتعالى الى اه صفحة ثمانية وخمسين من المجلد الثاني - [00:00:34](#)

واعذر عن الدرس الماضي وصل اه ظرف يعني فانهيت الدرس قبل موعده ولعلنا ان شاء الله نعرض هذا اليوم معنا وئام تريد ان تقرأ يا وئام اتفضل من اول صفحة ثمانية وخمسين - [00:00:51](#)

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله القول في تأویل قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين يعني بقوله ولقد علمتم ولقد عرفتم. كقولك قد علمت اخاك ولم اكن اعلمك. يعني عرفته ولم اكن اعرفه. كما قال جل ثناؤه وآخرين - [00:01:15](#)

من دونهم لا تعلمونهم والله يعلمون يعني لا تعرفونهم الله يعرفهم. فيرأي والله اعلم ان المعرفة يعني والله اعلم ان المعرفة اقل من العلم وان المعرفة يعني جاءت كانها بمعنى الادراك. الله سبحانه وتعالى قال مثلا الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - [00:01:34](#)

وذكر مثلا آآيعرفون نعمة الله ثم ينكرونها آآفعرفهم وهم له منكرون وكأن المعرفة هي ادراك ولكن العلم يعني جاء في في القرآن والسنة يعني جاء ليس مجرد المعرفة او الادراك وانما هو كأن فيه معنى الاتباع والعمل - [00:01:56](#)

يعني انا حاولت اتباع الفرق بين العلم والمعرفة لاني وجدت كثيرا من المتأخرین يعني يمدحون الشخص بأنه العارف بالله خصوصا الصوفية وكأن المعرفة بالله اعلى من العلم وهي ليس كذلك. لو انت تتبع ما جاء في القرآن والحديث ستتجد ان لفظ العلم هو - [00:02:18](#)

والل蜚 الاصل انا اعلمكم قول النبي صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واسعدكم له خشية وكذلك ايات كثيرة جدا انا يخشى الله من عباده العلماء لكن المعرفة تجد انها تذكر في سياق من من آآ من حصل الادراك وان لم ي عمل بها كما ذكرت لكم في معرفة نعمة الله - [00:02:40](#)

الله ثم ينكرونها. الذين اتبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم. فاظن والله اعلم ان نوضع لفظ المعرفة مكان العلم اظن ان هو يعني محل بحري طيب اتفضل وقوله الذين اعتدوا منكم في السبت اي الذين تجاوزوا حدی وركعوا ما نهيتهم عنه في يوم السبت وعصوا امری. وقد دلت فيما مضى على ان الاعتداء اصله - [00:03:02](#)

تجاوز الحد في كل شيء بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع قال وهذه الآية اية بعدها تتلوها مما عدد الله مما عدد جل ثناؤه فيها على بني اسرائيل الذين كانوا بين خلال دور الانصار - [00:03:30](#)

زماننا النبي صلى الله عليه وسلم. الذين ابتدأ بذكرهم في اول هذه السورة من نكس اسلافهم عهد الله ومياثقه ما كانوا يبرمون من العقود وحذر المخاطبين بها ان يحل بهم. باصرارهم على كفرهم ومقامهم على جحود نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وترکهم -

00:03:43

معه والتصديق بما جاءهم به من عند ربه. مثل الذي حل باوائلهم من المسخ والرجف والصعق وما لا قبل له به من غضب الله وسخطه. كالذى حدثنا ابو قریب ؟ لا سوانی. افضل. ظهر لي ظهر لي والله اعلم ان الطبری هنا -

آآ في قوله ان العلم هو المعرفة في هذا الموضع يمكن ان آآ يعني يمكن ان يكون لقوله وجه قوي. لماذا ؟ لأن هو يقصد هنا بالعلم الادراك ايضا. ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت -

00:04:17

وهو يقصد انكم اتاكم هذا الخبر يعني حصلت لكم المعرفة والله اعلم هذا الموضع يقصد فيه يقصد العلم فيه بالمعرفة والدليل ان هو نفسه ذكر لفظ العلم في هذا في موضع اخر وانه بمعنى المعرفة اللي هو واخرين -

00:04:34

من دونهم لا تعلمونهم. نعم لان العلم العلم يعني مسلا علمت فلانا شهما. علمت فلانا ذكيا. فالعلم ليس مجرد ان تدرك فلانا. فلو جاء العلم وتعدى لمفعول واحد آآ فيكون العلم هنا بمعنى المعرفة كما مثلا قال آآ -

00:04:52

ومن حولكم من الاعرب منافقون آآ ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم هنا كثير من العلماء قال ان العلم هنا بمعنى المعرفة فيبدو لي والله اعلم ان الطبری لا يقول ان العلم في كل موضع بمعنى المعرفة -

00:05:17

وانما في هذا الموضع خاصة وامثاله. اللي هو يكون فيه بمعنى الادراك فربنا سبحانه وتعالى كانه يقول لهم انت عرفتم هذا يعني عرفتم هذه القصة اظن ان قول الطبری بهذا المعنى يكون ليس محل نقد والله اعلم. ويكون القول صوابا لكن لو قصد ان العلم -

00:05:37

في كل الموضع يمكن ان يكون بمعرفة المعرفة فهذا هو محل النقد. لكن الذي يبدو لي هنا انه لا يقول ذلك. رحمه الله. افضل وقال وقال بساندته عن الضحاك عن ابن عباس -

00:05:58

ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت يقولوا وقد عرفتم. وهذا تحذير لهم من المعصية. يقول احذرو ان يصيبكم ما اصاب اصحاب السبت اذ عصوني. يقول اعتدوا يقولوا اجترأوا في السبت قال لم يبعث الله نبيا الا امره بالجمعة. واخبره بفضلها وعظمها في السماوات وعند الملائكة. وان الساعة تقوم فيها -

00:06:13

اتبع الانبياء فيما مضى كما اتبعت امة محمد صلى الله عليه وسلم محمدا قبل قبل الجمعة وسمع واطاع وعرف فضلها وثبت عليها بما امره الله تعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم. ومن لم يفعل ذلك كان بمنزلة الذين ذكر الله في كتابه فقال الآية -

00:06:33

عفوا ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة قردة خاسئين. وذلك ان اليهود قالوا لموسى حين امرهم بالجمعة واخبرهم بفضلها يا موسى كيف تأمرتون بالجمعة وتفضلها على الايام كلها والسبت افضل الايام كلها -

00:06:51

لان الله خلق السماوات والارض والاقوات في ستة ايام وسبت له كل شيء مطينا يوم السبت. وكان اخر الستة قال وكذلك قال النصارى ليعسى ابن مريم حين امرهم ثم اعتقال له كيف تأمرنا بالجمعة واول الايام افضلها وسيدها والاول افضل ؟ والله واحد والواحد الاول افضل. فاوحى الله الى عيسى ان دعهم والحاد ولكن -

00:07:05

ليفعلوا فيه كذا وكذا مما امرهم به فلم يفعلوا. فقص الله تعالى قصصهم في الكتاب بمعصيتهم قال وكذلك قال الله لموسى حين قالت له اليهود ما قالوا في امر السبت ان دعهم السبت فلا يصيد فيه سمكا ولا غيره ولا يعمل شيئا كما قالوا. قال فكان اذا كان -

00:07:25

حيث ظهرت الحيتان على الماء فهو قوله اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم شرعا. يقول ظاهرة على الماء ذلك لمعصيته موسى. واما كان غير يوم السبت صارت صيدا الايام فهو قوله ويوم لا يسبتون لا تأتيمهم. فعلت الحيتان ذلك ما شاء الله فلما رأوها كذلك طعموا في اخذها وخالفوا العقوبة -

00:07:43

وخالفوا العقوبة فتناول بعضهم منها فلم تمنع عليه. فلم تمنع عليه. وحذر العقوبة التي حذرهم موسى من الله تعالى. فلما رأوا ان العقوبة

لا تحل بهم عادوا واحبوا بعضهم بعضاً با - 00:08:03

انهم قد اخذوا السمك ولم يصبهم شيء. فكفروا في في ذلك. وظنوا ان ما قال لهم موسى كان باطلًا. وهو قول الله جل ثناؤه. الاية يقول لهؤلاء الذين صادوا السمك فمسخهم الله قردة بمعصيتهم يقولوا اذا لم يحيوا في في الارض الا ثلاثة ايام ولم تأكل ولم تشرب ولم تنسب وقد خلق الله القردة - 00:08:14

القردة والخنازير وسائل الخلق في الستة ايام التي ذكر الله في كتابه. فمسخ لهؤلاء القوم في سورة القردة. وكذلك يفعل بمن شاء كما يشاء يحوله كما يشاء وقال نعم اتفضل آآ اولاً يا وهام اذا جاءت الاية اذا جاءت الاية في وسط الامر اذكرها عادي وانما قصدت - 00:08:34

لك اذا مثلاً هو كان يذكر اقوال المفسرين تحت اية معينة ويسردها سرداً ولا يلزم ان تكرر الاية. لكن هو اذا كانت الاية في وسط قصة فانت آآ يعني قل هذه الاية - 00:08:54

الامر الآخر طبعاً يا شباب هذه هذه من الروايات الاسرائيليات لان ابن عباس رضي الله عنه لم آآ لا يعلم هذه القصة الا اما عن طريق القرآن او عن طريق النبي صلى الله عليه وسلم او اخذها عن بنى اسرائيل - 00:09:09

فهذه من الاسرائيليات وانتم تلاحظون آآ ان هذه القصة اه ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فنحن عرفنا معنى الاعتداء وعرفنا معنى السبت. لكن ما هو الاعتداء الذي جاء في آآ في هذه القصة؟ الله سبحانه وتعالى ذكره في هذه القصة - 00:09:24
في في صورة اخرى في اه كما في سورة اه في سورة الاعراف في تقديم حيتانهم يوم سبthem شرعاً ويوم لا يسبتون لا تأتيمهم الى اخر الایات نلاحظ هنا آآ امرین الامر الاول - 00:09:46

ان الرواية الاسرائيلية اه زادت في في تفاصيل القصة والامر الآخر ان الاية الثانية من سورة الاعراف بينت هذا المجمل الذي جاء في سورة البقرة واضح اه فهذه الاسرائيلية اه يذكرها العلماء تحت هذه القصص من من باب انها من ابواب بيان القرآن. لكن انت تلاحظ - 00:10:02

ان موضع العبرة في القصة آآ لا يحتاج الى هذه الاسرائيلية يعني موضع العبرة في القصة بين ان الله تبارك وتعالى امرهم وانهم اعتدوا في السبت وبين لنا هذه القصة ان الله ابتلاهم بما كانوا يفسقون - 00:10:28

يعني بسبب فسقهم الله سبحانه وتعالى ابتلاهم وامتحنهم فمنهم من اتقى الله وصبر ومنهم من يعني اتقى الله وصبر وامر بالمعروف ونهى عن المنكر ومنهم من اه اتقى الله ولكنه لم يأمر بالمعروف - 00:10:46

ولم ينه عن المنكر ومنهم من آآ وقع في الاعتداء. والقصة معروفة في سورة الاعراف وسنأتي عليها ان شاء الله. فانت ترون ان القصة تمت العبرة منها اه ولم اه تقف العبرة على هذه الاسرائيلية - 00:11:01

لكن هل معنى ذلك ان هذه الاسرائيلية لم تفيدنا شيئاً جديداً؟ لا افادتنا. ولكن محل الكلام هنا انتا وان لم نعلم هذه الرواية الاسرائيلية فقد علمنا القصة وعلمنا موضع العبرة منها. تمام - 00:11:18

طيب آآ خلاص طبعاً الرواية الاخرى ستكون ايضاً مشابهة لهذه الرواية آآ خلينا نأتي من اول آآ صفحة ثلاثة وستين يا و اه نعم اللي هو اه قول قتادة. هم - 00:11:35

وقال بساندته عن قتادة قوله في الاية احلت لهم الحيتان وحرمت عليهم يوم السبت بلاء من الله. ليعلم من يطيعه ممن يعصيه فصارت القوم ثلاثة اصناف. فاما صنف فامسك ونهى عن المعصية. واما صنف فامسك عن حرمة الله واما صنف فانتهك حرمة الله ومرض على المعصية. فلما ابوا الا الاعتداء - 00:11:55

الى ما نهوا عنه قال الله لهم كونوا قردة خاسدين. فصاروا قردة لها اذناب تعاوى. بعد ما كانوا رجالاً ونساء. وقال بساندته عن قتادة قال نهوا عن صيد الحيتان يوم السبت فكانت تشرع اليهم يوم السبت اؤمرموا بذلك فاعتدوا فاصطادوها. فجعلهم الله قردة خاسدين. وقال بساندته عن - 00:12:16

خلونا نلاحظ هنا يعني ملاحظة دقيقة جداً نحتاجها نحن كمسلمين ويحتاجها كل انسان في كل مراحل عمره وهي ان ان يتمتنع

بمعصية قريبة في متناول يديه كما قال الله سبحانه وتعالى لبلونكم آلا آليبلونكم الله بشيء من الصيد تناهه ايديكم ورماحكم

00:12:36

يعني يعني الله سبحانه وتعالى نهانا في عند الاحرام النقيض فيكون الابتلاء ان تكون المعصية قريبة منك. كثير من الناس الان يعني يكون بيده الهاتف والمعصية قريبة فيه فهذا امتحان كبير - 00:13:02

يعني امتحان كبير يعلم الله تبارك وتعالى من يخافه بالغيب نفس هذه القصص يا شباب حينما نقرأها في كتاب الله تبارك وتعالى لابد ان نقف مع هذه الامور. آلا هذه الامر تفينا فوائد. الفائدة الاولى - 00:13:21

قبل ان نعرف سنن الله في خلقه وان من سنن الله ان يبتلي العبد بقرب المعصية التي نهاه عنه كما مثلا ابتلي ادم عليه السلام - 00:13:36

ان هو نهاه عن الاكل من من شجرة. وجاء ابليس فاغواه وآلا يعني قرب اليه او او زين هذا المنكر في عينيه واضح؟ وكما يبتلي يعني الانسان بقدره على صنف من المعاشي فهذا من الابتلاءات - 00:13:52

الامر الثاني ان الله تبارك وتعالى آلا من عقوبته على آلا ذنب العبد الذي لم يتبع منه ان يبتليه بمثل هذا الابتلاء لذلك ربنا قال آلا كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون يعني بفسقهم - 00:14:13

كما قال فبظلم من الذين هادوا حرمانا عليهم طيبات احلت لهم. فالانسان قد اه يعقوب بسيئاته. وهذا هو معنى سيئات الاعمال. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. فسيئات الاعمال هي العقوبات. من جملة هذه العقوبات - 00:14:29

آلا كما كان على من قبلنا ان الله حرم عليهم طيبات احلت لهم بسبب معاصيهم. ومن ذلك ان الله تبارك وتعالى ابتلاهم في هذا الامر ان الله تبارك وتعالى ينهاهم عن امر ويكون هذا الامر قريبا لهم ومقدورا عليه بالنسبة لهم. فنحن كذلك - 00:14:49

ينبغي ان نفید من هذه القصص ونعلم ان الذين اتقوا وصبروا لهم الدرجات العلى ونعلم ان الناس في هذا المقام ثلاثة اصناف الصنف الاول من من جمع بين الامر بالحق والامر التواصي بالحق والتواصي بالصبر - 00:15:09

تمام؟ اه الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هم اعلى الناس الذين علموا حكم الله وصبروا عليه واستقاموا عليه وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. هؤلاء هم اعلى الناس - 00:15:27

هؤلاء هم الريانياون. الريانياون بعلم الكتاب وتعلمه الصنف الثاني عندهم نوع من الحق. لكن ليس عندهم صبر على هذا الحق ولا تواصي بالحق والصبر وفيهم ضعف والصنف الثالث هم الذين يقعون فيه - 00:15:44

المعصية. هل معنى ذلك ان الانسان المؤمن يلزم حالة واحدة في عمره؟ يعني يكون دائمًا من لا يحتاج من هو على الحق وعلى الصبر ولا يحتاج من يعظه لا ليس كذلك. المراد ان المؤمنين مع بعضهم البعض يكونون - 00:16:03

على هذه الحالة ربما انت في يوم تحتاج ان اصبرك انا. وفي يوم اخر انا ضعفت واحتاج ان تصبرني انت وهذا ما انا وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. يعني ان المؤمنين جسد واحد. يبقى احنا هنا افادنا آلا فائدين. الفائدة الاولى تخص - 00:16:23

انت في نفسك ان تعلم حكم الله وان تصبر عليه وان توصي به وان تستمسك به. تمام؟ الامر الثاني المسلمين يعني ان تتواصى مع غيرك. وان وانك في وقت من الاوقات تحتاج الى وصية غيرك - 00:16:41

فهذه القصص يا شباب لم تسق للتسلية ولم تسق ك مجرد اخبار وانما سبقك للعلم والعمل لتعلم من كان قبلنا وتعلم سنن الله في خلقه وتعلم خصال الانسان وتعمل بها وتعتبر بها. وكل انسان اخذ بابا - 00:17:01

وتزكية النفس من قصص القرآن فهذا اعلى معرفة من غيره يعني لو ان انسانا طلب في عمره كله تزكية النفس من قصص القرآن وما ذكره الله عن الانبياء واتبعهم وعن الكفار وخاصتهم والاسباب التي وقعوا بها في الكفر او الفسق - 00:17:21

او العصيان والله هذا اعظم باب في تزكية النفس ولا يحتاج معه غيره يعني انت لن تحتاج بعد كتاب الله وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي امر اخر في تزكية النفس - 00:17:43

وانا اقول ذلك وانا واتق من هذا يعني انا لا ابالغ في ذلك. واكثر كتب تزكية النفس ليست معتمدة على الكتاب والسنة خصوصا اللي هي المنتشرة بين يدي الناس اللي هي مثل كتاب احياء علوم الدين وغيره. وهذه الكتب يعني فيها مخالفات كثيرة جدا جدا للقرآن وال الحديث - 00:17:58

فالشاهد من من هذا الامر لا بأس انك انت تقرأ آآ في كتب تزكية النفس ولكن لا بد ان تعلم انك لن تعرف خيرها من شرها الا بان تكون مؤسسا من كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الميزان. كلام الله واصدق القول - 00:18:20

وسنة النبي صلى الله عليه وسلم هي خير العمل. وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يؤكّد عليه كثيرا في خطبه ان اصدق الحديث آآ كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. اصدق الحديث هو العلم والهدي هو العمل - 00:18:40

اذا قرأت قصة في قصص القرآن اعلم اولا ان الله يريد منك ان تعلم وان تعمل. كل كل مشهد من هذه القصة ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كانوا قردة خاسئين. يعني اختصر هنا القصة - 00:18:59

قصة مختصرة وبين عقوبة الله تبارك وتعالى على هؤلاء المعتدين ماشي افضل افضل اكم و قال باسناده عن السدي قال فهم اهل ايلة وهي القرية التي كانت حاضرة البحر وكانت افضل شيخ. افضل. نخلي اسامه يقرأ. لان اسامه ممكّن يكون عنده عمل بعد ذلك وبعد كده - 00:19:19

افضل يا اسامه. افضل شيخ افضل وباسناده لاصوات عن السدي قال ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كانوا قردة خاسئين. قال فهم اهل ايلة. وهي القرية التي - 00:19:41

كانت حاضرة البحر. وكانت الحيتان اذا كان يوم السبت وقد حرم الله على اليهود ان يعملوا في السبت شيئا لم يبق في البحر حوت الاخرج. حتى يخرجن فلاطينهن من الماء. اذا كان يوم الاحد لزمنا سفل البحر فلم يرى منه شيئا حتى يكون يوم السبت - 00:19:55

فذلك قوله واسأله عن القرية التي كانت حاضرة البحر. اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتمهم شرعا ويوم لا يتبتون لا تأتيهم فاشتهي بعضهم السمكة فجعل الرجل يحفر الحفيرة و يجعل لها نهرا الى البحر. اذا كان يوم السبت فتح النهر فا قبل الموج بالحيطان يضربيها حتى - 00:20:12

في الحفيرة ويريد الحوت ان يخرج فلا يطيق من اجل قلة ماء النهر. فيمكث اذا كان يوم الاحد جاء فا خذه. فجعل الرجل يشوي السمك فكف يجد فيجد جاره ريحه فيسأله فيخبره فيصنع مثل ما صنع جاره حتى اذا فشى فيهم اكل السمك قال لهم علماؤهم قال لهم علماء - 00:20:32

ويحكم انما تصطادون السمكة يوم السبت وهو لا يحل لكم فقالوا انما صدناه يوم الاحد حين اخذناه. فقال الفقهاء لعب ولكنكم صبتوه ولكنكم سبتموه يوم فتحتم له الماء. فدخل فقالوا لا وعثوا ان ينتهوا. فقال بعض الذين نهوهם لبعض لما تعينون قوما - 00:20:52

مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. يقول لما تعيبونهم وقد عظتموهم فلم يطيعوكم. فقال بعضهم معذرة الى ربكم ولعله هم يتقوون فلما ابوا قال المسلمين والله لا نساكنكم في قرية واحدة فقسموا القرية بجدال ففتح المسلمون بابا والمعتدون في السبت ببابا - 00:21:12

ولعنهم داود فجعل المسلمين يخرجون من بابهم والحفار من بابهم. فخرج المسلمون ذات يوم ولم يفتح الكفار بابهم فلما ابطأوا عليهم ت سور المسلمين عليهم الحائط اذا هم قردة يسب بعضهم على بعض ففتحوا عنهم فذهبوا في الارض فذلك قول الله عز وجل فلما عتوا عما نهوا عنه قلنا - 00:21:32

ولهم كانوا قردة خاسئين. كذلك حين يقول لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسي ابن مريم. فهم القردة وباسناده الى ابن ابي نجح عن مجاهد في قوله الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كانوا قردة حاصين. قال لم يمسخوا انما هو مثل

00:21:52 ضربه الله لهم -

مثلما ضرب مثلا الحمار يحمل اسفارا. وباسناده الى ابن ابي الى ابن ابي نجيج عن مجاهد قال مسخت قلوبهم ولم ولم يمسحوا قردة وانما هو مثل ضربه الله لهم كمثل الحمار يحمل اسفارا. وهذا القول الذي قاله مجاهد قول لظاهر ما دل عليه كتاب الله مخالف -

00:22:12

كأن الله اخبر في كتابه انه جعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. كما اخبر عنهم انهم قالوا لنبيهم ارنا الله جهرا. وان الله تعالى ذكره او ان الله تعالى ذكره اصعدهم عند مسألتهم ذلك ربهم. وانهم عبدوا العجل فجعل توبتهم قتل انفسهم. وانهم امروا بدخول الارض -

00:22:32

المقدسة فقالوا لنبيهم اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون. فابتلاهم بالتيه فسواء قال قائل هم لم يمسحهم قردة. وقد وقد اخبر جل ذكره انه جعل منهم قردة وخنازير. واخر قال لم يكن شيء مما اخبر الله عنبني اسرائيل انه كان منهم -

00:22:52

من الخلاف على انبائهم والعقوبات والانكال التي احلها الله بهم. ومن انكر شيئا من ذلك واقر باخر منه سئل البرهان على قوله وعرض فيما انكر ومن ذلك بما اقر به. ثم يسأل الفرق من خبر مستفيض او اثر صحيح هذا مع خلاف قول مجاهد قول جميع الحجة التي لا يجوز عليها الخطأ -

00:23:12

هو الكذب فيما نقلته مجتمعة عليه وكفى دليلا على فساد قول اجماعها على تخطيئتها نلاحظ في فيما قرأناه الان من الاثر السدي انا افادنا يعني طبعا هذا رواية عنبني اسرائيل. والسدي ممن يعني يكثر في الروايات عنبني اسرائيل. نلاحظ ان انا افدا -

00:23:32

من هذا من هذه الاسرائيلية اولا ان القرية هي ايلة واننا افادنا كذلك تفاصيل هذا الابتلاء واضح آآ فانت فنحن سواء علمنا بهذه التفاصيل او لم نعلمها. هل تتوقف العبرة من القصة على تعين القرية؟ لا. لكنها معلومة -

00:23:55

والنبي صلى الله عليه وسلم اذن بان نحدث عنبني اسرائيل ولا حرج نلاحظ كذلك ان الطبرى لم يعلق على هذه الاسرائيلية ولم يذكر فيها شيئا. لماذا؟ لانها لم تتضمن خبرا يخالف ما جاء في كتاب الله -

00:24:17

بل هي تؤيد المعنى العام لهذه القصة في كتاب الله نلاحظ ايضا من الفوائد ان هو قدم الروايات التي يراها صحيحة وهي بلا شك. هي اصح ما جاء في الباب لهذه القصة. وثم -

00:24:32

عقب او جعل في اخر ما يذكر هو الاثر المروي عن مجاهد عن ابن ابي نجيج المجاهد وهو انه قال لم يمسحوا وانما هو مثل ضربه الله لهم طيب آآ -

00:24:47

ثم قال وهذا القول الذي قاله مجاهد قول لظاهر ما دل عليه كتاب الله مخالف ثم ذكر بعد ذلك حجته. اذا هو خطأ مجاهدا في في تفسيره آآ وذكر الحجة ثم عقب بقاعدة مهمة -

00:25:02

ما هي هذه القاعدة؟ طبعا هو الزم آآ مجاهدا او غيره بان لقاتل ان يقول كما انت قلت في هذه الاية ان الله لم يمسحهم خلاص يبقى قائل اخر يقول ان الله لم يصعدهم وهكذا -

00:25:21

وهو آآ انكر عليه ثم ذكر هذه القاعدة. هذه القاعدة مهمة جدا يا شباب عند الطبرى يكررها كثيرا قال ثم يسأل الفرق من خبر مستفيض او اثر صحيح هذه هي الحجة التي يذكرها كثيرا الطبرى.اما خبر مستفيض يعني مستفيض يعني مشهور وثبت. تمام؟ يعني اه مشهور -

00:25:36

هنا هنا كلمة مستفيض يعني مشهور. واو اثر صحيح حتى لو كان اثرا واحدا ولكن جاء من طريق صحيح. وكذلك اللي هو الاجماع الحجة يقصد بالحجة هم اللي هم حجة اهل التأويل يعني اجتماع المفسرين يعني. طبعا هو ذكر هنا اثر عن ابن عباس وعن السدي -

00:25:59

وطبعا قول المجاهد واضح ان هو مخالف لقولهما فلذلك خطأ قول مجاهد رحمة الله. ثم قال وكفى دليلا على فساد قول اجماعهم على تخطيئته. يقصد تخطيئته يعني على خلافه. لان القول -

00:26:17

الذى قالوه يتضمن آآ مخالفة قول مجاهد رحمة الله. يبقى دى عندنا فائدة يا شباب في ماذا؟ في الاستدراك او في تخطئة آآ المفسرين طيب اتفضل يا اسامة القول في تأويل قوله تعالى فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين. يعني بقوله فقلنا لهم اي فقلنا للذين اعتدوا في السبت يعني في يوم السبت واصل السبت - 00:26:31

الهدوء والسكون في راحة ودعا. ولذلك قيل للنائم مسبوٰت لهدوٰه وسكون جسده واستراحته. كما قال جل ثناؤه وجعلنا نومكم هي راحة لاجسادكم وهو مصدر من قول القائل سبت فلان يثبت سبته. وقد قيل انه سمي سبتا لأن الله جل ثناؤه فرغ يوم الجمعة وولي - 00:26:55

اليوم الذي قبله من خلق جميع خلقه. وقوله كونوا قردة خاسئين اي سيروا كذلك. والخاصي المبعد المطرود كما يخسى الكلب. يقال من خصائصه خسئتها وخسوعها وهو يخسى خسوعاً قال ويقال خسنته فخساً من خسى. ومنه قول الراجس كالكلب ان قلت له - 00:27:15

يعني ان تركته انطرب ذليلا صاغرا فكذلك معنى قوله كونوا قردة خاسئين. اي مبعدين من الخير اذلاء صغراء. كما حدثنا ابن كما حدثنا ابن بشار باسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله كونوا قرادة خاسئين قال صابرين. وباسناده الى سفيان عن رجل عن مجاهد مثله. وباسناد - 00:27:35

المجاهد مثله. وباسناده الى معمراً عن قتادة قال صابرين. وباسناده اه عن الربيع في قوله كونوا قردة خاسئين اي ادلة صابرين. وباسناده لابي روق عن الضحاك عن ابن عباس خسئتها يعني يعني ذليلا - 00:27:56

القول في تأويل قوله تعالى فجعلناها اختلف اهل التأويل في تأويل الهاء والالف في قوله فجعلناها وعلامة هي عائدة. فروي عن ابن عباس فيها احدهما ما حدثنا به ابو قریب باسناده الى ابن عباس فجعلنا تلك العقوبة وهي المسخة نكالا. فالهاء والالف من قوله فجعلناها - 00:28:14

على قوله ابن عباس هذا كنایة عن المسخة وهي فعلة من مسخهم الله مسخة. فمعنى الكلام على هذا التأويل فقلنا لهم كونوا قردة خاسرين فساروا قردة ممسوخين. فجعلناها فجعلناها عقوبتها فجعلنا عقوبتنا ومسخنا ايهم نكالا لما بين يديها وما خلفها وما - 00:28:34

لللمتقين والقول الآخر من قوله ابن عباس ما حدثنا به محمد بن سعد لاسناده الى ابن عباس يعني الحيتان والهاء والالف على هذا القول من ذكر ولم يجد لها ذكر ولكن لما كان في الخبر دلالة كان عن ذكرها والدلالة على ذلك قوله ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في - 00:28:54

وقال اخرون فجعلنا القرية التي اعتدى اهلها في السبت فالهاء والالف في قوله هؤلاء كنایة عن قرية القوم الذين مسخوا. وقال اخرون معنى كذلك فجعلنا القردة الذين مسخوا نكالا لما بين يديها وما خلفها. فجعلوا الهاء والالف كنایة عن القردة - 00:29:16
وقال اخرون فجعلناها يعني به فجعلنا الامة التي اعتدى في السبت نكالا طبعاً آآ هو هو الان صنف الاقوال ومجرد تصنيف الاقوال يدل على الخطأ المشهور عندك كثير من الناس انهم يقولون ان تفسير الطبرى هو تفسير بالمؤثر يعني ان هو مجرد جمع روایات يعني ومن قرأ اول صفحة عند في - 00:29:35

الطبرى يعرف ان هذا القول خطأ. مجرد تصنيف الاقوال يدل على انه ليس مجرد جمع فضلاً عن تعقيباته واستدراكاته وتخطاته وترجيحه وغير ذلك نلاحظ هنا ان الهاء فجعلناها انا لو بذاكر مسلا يا شباب انا احب في مذاكري ان افعل كالتالي - 00:29:59
ان انا اعمل خارطة لكل الخلاف فاضع مسلا الكلمة فجعلناها واضع خط اضع خط تحت الهاء والالف واطلع اسهم من تحت الهاء والالف بحسب انا ابقي مستحضرنا الاقوال في هذه الآية. تمام؟ ونلاحظ هنا ان الطبرى لم - 00:30:19

تعقب يعني ذكر اكثر من قول ان الائمة تعود على المسخة او تعود على الحيتان او تعود على القرية آآ او تعود على الایه؟ القردة اه او في جعلنا الامة التي اعتدى في السبت نكالا. واضح ان هذا الضمير يعني يحتمل كل هذا - 00:30:38
يعني هذا الضمير يحتمل كل هذا. فلذلك لم يرجح الطبرى رحمة الله اه طيب اتفضل وطبعاً ده يؤكّد ان من اصناف الخلاف عند

المفسرين هي الاختلاف في عودة ضمير. هذا كثير جدا يا شباب في - 00:31:00

احنا عندنا انواع الخلاف فيه اختلاف لفظي اختلاف تضاد وفي عندنا آآ اصناف الخلاف يعني مثلا قد يختلفون في ماذا؟ قد يختلفون في قائل القول آآ مثلا يصل به كثيرا ويهدى به كثيرا هل هذا قول لله ام قول ذكره الله عن المنافقين مثلا -

00:31:16

آآ مثلا وكذلك يفعلون. اللي هي اني آآ ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة. وكذلك يفعلون هل هذا قوم ذكره الله عن بلقيس اللي هي الملكة سبا ام هو قول من الله تبارك وتعالى؟ آآ كذلك مثلا آآ ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب. هل هذا قول الي يوسف او او لامرأته - 00:31:39

العزيز فاحيانا يختلفون في قائل القول واحيانا يختلفون في سبب النزول. واحيانا يختلفون آآ في من نزلت له في من نزلت فيه الآية. من نزلت فيه واضح؟ واحيانا يختلفون في عودة ضمير. هذا المثال من اجمل الامثلة في الاختلاف في عود الضمير. يعني الناس اللي منكم اللي - 00:32:02

ده ملف اصناف الخلاف لابد ان تذكر هذا المثل افضل يا اسامه القول في تأويل قوله نكالة. والنkal مصدر من قول القائل نكل فلان بفلان تنكير ونkal واصل العقوبة. كما قال عدي بن زيد العبادي - 00:32:25

لا يسخط الملوك ما يسع العبد ولا في نكاله تنكير. وبمثل الذي قلنا في ذلك روي الخبر عن ابن عباس وباسناده الى ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس يقول عقوبة. وباسناد - 00:32:42

الى الرابع في قوله فجعلناها نكلا اي عقوبة كان في آآ احد بيسأل على المجموعة سؤالا ارجو ان هو يكون سؤال مهم. آآ انا حبيت ان انا اجيب عنه هنا - 00:32:56

يعني تعم الفائدة ان شاء الله كان بيسأل بيقول نفترض ان انا اقرأ تفسير الطبرى وحدى يعني انا مسلا في الدرس اقول لكم هذا الكلام آآ اخذه الطبرى مثلا عن الاخفش او عن ابي عبيدة او عن الفراء مثلا - 00:33:10

فهو بيقول انا اذا كنت اقرأ وحدى فكيف كيف اعرف ان هذا القول لفلان انا ذكرت لكم قبل ذلك انى اذا دخلت آآ الى قراءة كتاب كبير آآ للشافعية للطبرى لاي واحد من ائمة الاسلام في بابه - 00:33:25

لابد ان اقرأ يعني مقدمات قبل ان ادخل في هذا الكتاب. او استمع الى دروس فلو انت قرأت مثلا في آآ اصول التفسير او في علوم القرآن او دراسات عن الطبرى رحمه الله. سترى ان الطبرى من آآ اهم مصادره آآ - 00:33:44

هذه الكتب عن اللغويين. وبالتالي هذا يساعدك على معرفة او توقع من اين اخذ الطبرى هذه الفائدة؟ طبعا ربما يكون الطبرى في هذه الفائدة من نفسه. ولكن كثيرا من الفوائد او ربما اكثر الفوائد اللغوية - 00:34:02

اه يكون الطبرى افادها ممن سبقوا. وخصوصا هذه الكتب الثلاثة هو بيقول طيب انا متى ارجع؟ انا في رأيي ان من يريد ان يدرس هذا الكتاب دراسة موسعة لابد ان يفتح معه هذه الكتب الثلاثة. ان هذه الكتب - 00:34:19

يعني ايه الطبرى جعلها ضمن كتابه. وافاد منها كثيرا وما سبق الكلام يعني آآ عن هذا الامر. فانت يعني اما انك انت تكون وانت تذاكر في الجزء القدر الذي تذاكره من تفسير الطبرى - 00:34:35

تفتح معه هذه الكتب الثلاثة فتعرف من اين اخذ الطبرى ومن الذي يتعقب عليه؟ واذا قال بعض نحوى اهل البصرة هل يقصد الاخفش او يقصد مثلا آآ ابا عبيدة فانت ممكن تذاكر - 00:34:51

آآ الكتاب بهذه الطريقة انك انت تقرأ في تفسير الطبرى وتقرأ في هذه الكتب الثلاثة وممكن لو انت بتدرس مدارسة جماعية مثل ما ندرس نحن الان. يكون هذا تكليف لبعض الطلاب. احنا مسلا كلفنا ونام واحمد - 00:35:04

بان هم يعني يتتبعوا هذا الامر. والحمد لله افادنا في هذا الامر جدا. لكن اذا كنت تدرس انت وحدك فيمكن ان ترجع الى هذه الكتب اول ما يأتي لذكر اي مسألة لغوية. سواء في بيان معنى الكلمة او في الاعراب او في - 00:35:22

شواهد الشعرية او في الكلام عن الاسلوب الاسلوب انه تقديم او تأخير او اختصار او زيادة او نحو ذلك ارجو ان يكون الجواب

واضحا ماشي افضل يا اسامه القول في تأويل قوله تعالى لما بين يديها وما خلفها. اختلف اهل التأويل في تأويل ذلك فقال بعضهم بما حدثنا به ابو كريب من اسناده الى ابن - 00:35:39

عباس يقول ليحذر من بعدهم عقوبتي وما خلفها يقول الذين كانوا بقى معهم وباستاده الى الربيع قال لما بين يديها وما خلفها اي لما خلا لهم من الذنب. وما خلفها اي عبرة لمن بقي من الناس - 00:36:03

قال اخرون بما حدثني بما حدثني به ابن حميد بساند الى عكرمة مولى ابن عباس قال قال ابن عباس اي من القرى. وقال اخرون بما حدثنا به بشر بن معاذ قال قال - 00:36:22

يا قتادة قال قال الله فجعلناها نكالا لما بين يديها من ذنوب القوم وما خلفها اي للحيتان الذي اصابوا وباستاده اه الى معمر عن قتادة في قوله لما بين يديها من ذنوبها وما خلفها من الحيتان - 00:36:36

وباستاده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى لما بين يديها ما مضى من خطاياهم الى ان هلكوا به وباستاده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد نكال لما بين يديها وما خلفها يقول بين يديها ما مضى من خطاياهم وما خلفها خطاياهم التي هلكوا بها - 00:36:53

وباستاده الى ابن جرير عن مجاهد مثله الا انه قال وما خلفها قطبيتهم التي هلكوا بها. وقال اخرون بما حدثني به موسى ابن هارون قال اما ما بين يديها فما سلف من عملهم وما خلفها فمن كان بعدهم من الامم ان يعصوا فيصفع الله بهم مثل ذلك - 00:37:11

وقال اخرون بما حدثني به ابن سعد بساند الى ابن عباس فاجعل قوله فجأة قوله فجعلناها نكل ما بين يديها وما خلفها. يعني الحيتان جعلها نكالا لما بين يديها وما خلفها. من الذنب التي عملوا قبل - 00:37:32

الحيتان وما عملوا بعد الحيتان. فذلك قوله ما بين يديها وما خلفها واولى هذه التأويلات بتأويل الآيات ما رواه الضحاك عن ابن عباس وذلك لما وصفنا من ان الهاء والالف في قوله فجعلناها نكالا بان تكون من - 00:37:46

العقوبة والمسخة التي مسخها القوم اولى منها بان تكون من ذكر غيرها. من اجل ان الله جل ثناؤه انما يحذر خلقه بأسه وسطوته وبذلك يخوفهم وفي ابنته عز ذكره بقوله نكالا انه عنا به العقوبة التي احلها بالقوم ما يعلم انه عنا بقوله - 00:38:02

كيف جعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها فجعلنا عقوبتنا التي احلناها بهم عقوبة لما بين لما بين يديها وما دون غيره من المعاني. واذا كانت الهاء والالف بان تكون من ذكر المسوخة والعقوبة اولى منها بان تكون من ذكر غيرها. فكذلك - 00:38:22

في قوله لما بين يديها وما خلفها من الهاء والالف ان يكون من ذكر الهاء والالف اللتين في قوله فجعلناها اولى من ان يكون من غيره فتأويل الكلام اذا كان الامر على ما وصفنا فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلنا عقوبتنا لهم عقوبة لما بين يديها من ذنوبهم - 00:38:42

الثالثة منهم فسخنا مسخنا ايهم وعقوبتنا لهم ولما خلف عقوبتنا لهم من امثال ذنوبهم ان يعمل بها عامل مثل فيمسخ مثل ما مسخوا. وان يحل بهم مثل الذي حل بهم. تحذيرا من الله تعالى ذكره عباده ان يأتوا من معاصيه مثل الذي - 00:39:03

اتي الممسوخون فيعاقبوا عقوبتهما واما الذي قال في تأويل ذلك فجعلناها يعني الحيتان عقوبة لما بين يدي الحيتان من ذنوب القوم وما بعدها من ذنوبهم فانه ابعد في الانتزاع فانه لم يجري لها ذكر فيقال فجعلناها - 00:39:23

فان ظن ظان ان ذلك جائز وان لم يكن جرى للحيتان ذكر لان العرب قد تكни عن الاسم ولم يجري له ذكر فان ذلك وان كان كذلك فغير جائز ان يترك المفهوم من ظاهر الكتاب والمعقول به ظاهر في الخطاب والتنزيل. الى باطل لا دلالة عليه من ظاهر التنزيل. ولا خبر عن الرسول - 00:39:43

صلى الله عليه وسلم من قول ولا فيه من الحجة اجتماع مستفيض. واما تأويل من تأول ذلك لما بين يديها من القرى وما خلفها فينظر الى تعويل من تأول ذلك بما بين يدي الحيتان وما خلفها - 00:40:03

نعم الاحظ اه عندنا هنا اربع فوائد. الفائدة الاولى تأخر ترجيح الطبرى كما انه يتأخر في تعقيبه على القول. ذكرنا قبل ذلك انه يمكن ان يذكر قوله ثم ينكر هذا القول بعد عشر صفحات مثلا - 00:40:19

فهو رجح احنا لما كنا في صفحة آآ في صفحة ثمانية وستين لما ذكر الاقوال في الهاء فجعلناها واضح ان هو في البداية لم يرجح لكنه رجح هنا بعد حوالي اربع صفحات - [00:40:36](#)

يبقى الفائدة الاولى تأخر ترجيح الطبرى آآ كما يتاخر تعقيبه الفائدة الثانية ان من من اجمل ما يفعله الطبرى انه يذكر آآ تفسير الاية آآ بناء على الترجيحات بناء على الاقوال. يعني اذا كانت الهاء والالف تعود على كذا. اذا التفسير كذا. واذا كانت تعود على كذا. اذا - [00:40:50](#)

التفسير كذا. هذه الفائدة لما قال فتاویل الكلام اذا كان الامر على ما وصفنا. وهذا من احسن ما يفعلوه. الفائدة الثالثة انه يعني يتعقب باقي الاقوال يعني يرد الاقوال يعني هو لا يكتفي فقط بمجرد الترجيح وانما يبين سبب - [00:41:14](#)

فتركه للاقوال الاخرى. كما قال واما الذي قال في تأویل ذلك فجعلناها يعني الحيتان. بين ان هذا ايه آآ يعني ابعد في في المعنى اه ثم بعد ذلك اه ذكر القاعدة المهمة قال - [00:41:33](#)

والمعقول به والمعقول به ظاهر في في الخطاب والتنتزيل؟ اه نعم. فغير جائز ان يترك المفهوم من ظاهر الكتاب والمعقول به ظاهر في المعقول به ظاهر في الخطاب والتنتزيل الى باق لا دلالة عليه من ظاهر التنتزيل ولا خبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم نقول ولا فيه من الحجة - [00:41:50](#)

اجماع مستفيض. هذه من القواعد المهمة جدا يا شباب الطلاب اللي بيسجلوا القواعد لابد ان نسجل هذه من قواعد الترجح وقواعد تخطئة الاقوال يعني هو ذاته من قواعد الترجح وهو ذاته كذلك من قواعد بيان خطأ القول - [00:42:12](#)

فهو يريد ان يقول هنا ان فجعلناها آآ الذين قالوا ان الهاء تعود على الحيتان لم يأتي ذكر للحيتان طيب ممکن واحد يقول ما المشكلة؟ يمكن ان يكون هذا ذكره معروفا في القصة - [00:42:30](#)

وهو بيقول لك نعم هذا يمكن. لكن نحن آآ لا نستطيع ان نترك هذا الظاهر. لا نترك ظاهر القرآن الا بحجة فهنا ليس هناك حجة لا عندنا آآ يعني شاهد من القرآن ولا حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:42:45](#)

ولا كذلك آآ اجماع مستفيض من المفسرين على هذا. فهذه من القواعد المهمة جدا اه طيب افضل يا اسامه اكمل القول في تأویل قوله تعالى وموعظة والموعظة مصدر من قول القائل وعظت الرجل اعظه وعظا وموعظة اذا ذكرته - [00:43:02](#)

الاية فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وتذكرة للمتقين ليتعظوا بها ويعتبروا ويتذكروا بها. كما حدثنا ابو كهيب بسانده ابن عباس يقول وتذكرة وعبرة للمتقين القول في تأویل قوله للمتقين. واما المتقون - [00:43:21](#)

واما المتقون فهم الذين اتقوا بادء فرائضه واجتناب معااصيه. كما حدثنا ابو كريب بسانده الى ابن عباس يقول للمؤمنين الذين يتقوون الشرك ويعملون بطاعته. يجعل تعالى ذكرهما احل بالذين اعتدوا في السبب من عقوبته موعظة للمتقين خاصة. وعبرة للمؤمنين دون - [00:43:40](#)

الكافرين به الى يوم القيمة اه نلاحظ يعني الناس الذين يذكرون مثلا قصص القرآن دائمًا يأتون الى ايه؟ لقد كان في قصصهم عبرة صحيحة؟ يأتون دائمًا بهذه الاية للكلام عن العبر في في قصص القرآن - [00:44:00](#)

انا فيرأيي ان هذا تقصير انهم يكتفوا بذكر هذا في الكلام عن الموعظة من قصص القرآن. انا ارى ان اكثراً موعد القصص القرآن يأتي لها هذا التعليب. آآ زي مسلاً لقد كان في يوسف واحلوته ايات للسائلين - [00:44:17](#)

اه مثلاً هنا رينا سبحانه وتعالى قال فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين فهو هنا ايضاً بين انها للموعظة. فهذا يجمع آآ هذه الاية تجمع مع باقي الآيات التي تتكلم عن ان قصص القرآن ليست لمجرد - [00:44:37](#)

التوفيق التاريخي او لمجرد التسلية او لذكر الاخبار وانما هي للموعظة. هذا اولاً. ثانياً ان هذه الموعظة او هذه العبرة لا تكون لكل من ذكرت له القصة فكثير من الناس يعلمون هذه الاخبار ولا يتعظون بها. وهذا يبين المعنى الذي كررته لكم كثيراً يا شباب ان انتفاع العبد بما يعرض - [00:44:55](#)

وعلى قلبه من العلم والقصص يكون بطيب قلبه. يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم

كمثل ضيف الكثير اصاب ارضا فكانت منها نفحة. قبلت المال - 00:45:20

وابنت الكلأ والعشب. هو ده المعنى انها قبلت وابنت فكل مسلم رکزوا يا شباب كل مسلم طلب قصص القرآن وفقها واعتبر بها وانتفع بها فهو المتقى الذي ذكره الله سبحانه وتعالى. وكم من مسلم يتلو هذه الآيات اما انه لا يفهمها واما انه لا - 00:45:34
نعتبر بها مع ان الله سبحانه وتعالى اصلا ما ذكرها الا للموعظة وجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين. الله جعلها موعظة للمتقين. فانت اذا قرأت هذه القصة ولم - 00:46:00

اشعر بنفسك انك تتغطى بها فهذا لنقصك بنقصك انت. هذا هو الذي ينبغي ان تعالجه. كما انك اذا عرضت عليك الفتنة وقبلتها تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصیر عودا عودا لا بد ان تعرف انك ضعيف الایمان في هذا المشهد. رکزوا في هذه الفكرة يا شباب. احنا احنا - 00:46:17

يعرض على قلوبنا صنفان اما العلم تمام اللي هي المعرفة والمواضع والقصص ويعرض على القلب الفتنة. فاذا وجدت نفسك تعرض عليك المواقع ولا تتحرك للعمل بها فهذا نقص واذا وجدت نفسك تعرض على قلبك الفتنة وخواطر المعاشي والوساوس فتستجيب لها فهذا ايضا نقص - 00:46:38

من لم ينتبه الى هذا النقص لابد انه سينتقل من مرحلة الى مرحلة اسوأ يبقى ده مهم جدا يا شباب. انك عند العلم وعند الفتنة هذا من اعظم ما يوزن به ايمان العبد. امتنى بقى يمكن ان تزن نفسك - 00:47:04

واضح؟ فكل عبء كل قصة يذكرها الله سبحانه وتعالى انما يذكرها لنتغطى بها. هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين افضل فجعل تعالى ذكره ما احل بالذين اعتدوا في السبت من عقوبته موعظة للمتقين خاصة وعبرة للمؤمنين دون الكافرين به الى يوم القيمة. كالذي حدثنا ابن - 00:47:22

كلمة مولى ابن عباس عن عبد الله ابن عباس في قوله وموعظة للمتقين الى يوم القيمة وباسناده الى قتادة قال وموعظة للمتقين اي بعدهم. وباسناده الى ما امر عن قتلة مثله. وباسناده عن وباسناده الى اسباط عن السدي - 00:47:45

اه اما موعظة للمتقين قال فهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. وباسناده الى الربيع وموعظة للمتقين. قال فكان موعظة للمتقين خاصة وباسناده الى ابن جريج في قوله وموعظة للمتقين اي لمن بعدهم - 00:48:03

القول في تأويل قوله واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا اتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان تكون من قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون - 00:48:23

وهذه الآية مما وبق الله بها المخاطبين منبني اسرائيل في نقض اوائلهم الميثاق الذي اخذه الله عليهم بالطاعة لانبائه فقال لهم واذكروا ايضا من نكثكم ميثاقى اذ قال موسى لقومه وقومه بنو اسرائيل اذا ادارؤوا في اذ ادارؤوا في القتيل الذي قتل فيهم الى - 00:48:43

الذى قتل فيهم اليه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزوا. والهزء اللعب والسخرية كما قال الراجس قد هزأت مني ام قيسلة قالت اراه معدما لا شيء له. يعني بقوله قد هزأت قد سخرت ولعبت. ولا ينبغي ان يكون من انباء الله فيما - 00:49:03

اخبرت عن الله من امر ونهي هزء او لعب. فظنوا بموسى انه في امره اياهم عن امر الله تعالى ذكره بذبح البقرة عند تدارؤهم في القتيل اليه هازى لاعب ولم يكن لهم ان يظنو ذلك بنبي الله وهو يخبرهم ان الله هو الذي امرهم بذبح البقرة. نلاحظ ان انباء - 00:49:23

يعني او هذا المعنى تكرر احنا لو كنا في في درس يعني عندنا وقت يعني كنت سألكم من منكم يأتي بشاهد؟ او خلينا نسأل هذا السؤال يلا مش مشكلة ناخد - 00:49:43

خمس دقائق. من منكم يأتي بشاهد قريب من هذا المعنى؟ هم قالوا لي لموسى عليه السلام اتخذنا هزوا من يأتي باية فيها قريب جدا من هذا المعنى ان قوما قالوا لنبيهم هذا الكلام - 00:49:55

من يعرف قوله تعالى جنتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ احسنت ان هم قالوا لابراهيم عليه السلام اذيتنا بالحق ام انت من اللاعبين

وهذا الشباب فيه معنى عظيم جداً يعني احتاج ان تنتبه له. ان ان اللاعب اللاعب هو الذي يخبر بالكذب او يأمر بما لا ينفع -

00:50:14

الشخص الذي تتبعه او تستمع الى كلامه او تحرض على كلامه هو الذي يخبر بالصدق ويأمر بالحق وانا ارى ان كثيرا من الشباب الان تائها تائها يعني آما انه يتتابع اشخاص لا يتحررون الصدق ويخبرون بأخبار يعني اكثرها كذب. او لا يتحررون اصلا في الاخبار -

00:50:36

او يأمرون بما لا ينفع فهذه الاية مهمة جداً يا شباب اجتننا بالحق ام انت من اللاعبين؟ اللاعب هو الذي لا تنتفع منه. انسان يضيع عمرك يكلمك عن امور اللامنفعة فيها -

00:51:01

طبعاً انا خرجت عن عن يعني عن الاية ولكن اردت ان انبه على هذه الفكرة هم قالوا لهم انتخذون هزوا ما كان ينبغي لهم اصلاً ان يظنو ذلك بنبي الله الذي علموا صدقه وتبيئوا آآ -

00:51:16

اه اياته ورأوا منه كل هذا رأوا الآيات والبيانات على صدقه. كيف يظنون ان الله انه يمكن ان يكون هازئاً او كاذباً فيما يخبر به عن الله كل هذه القصص يا شباب كما اتفقنا فيها جناحان. الجناح الاول اعلام واخبار. واية من ايات نبوة النبي صلى الله عليه وسلم انه

يخبرهم بقصص -

ما كان ليعلمها الا بتعليم الله. فهي ايات لنبوته. والامر الثاني هي آآ يعني بيان لهؤلاء بيان لهؤلاء بما كان يفعله اسلافهم وبيان للنبي صلى الله عليه وسلم بان كفر هؤلاء وجحودهم هو استمرار لکفر من -

00:51:53

كان قبلهم وليرعلم انه مهما اقام عليهم الحجة اه فانهم لم يهتدوا الا اه بهدایة الله تبارك وتعالى وان كثيراً منهم رأوا الآيات وكفروا ماشي افضل اكمل اوسع وحذفت الفاء من قوله انتخذنا هزوا هزوا وهو جواب لاستغناه ما قبله من الكلام عنه وحسن السكوت على قوله ان الله يأمركم ان تذبحوا -

00:52:13

ابو بكرة فجاز لذلك اسقاط الفاء من قوله انتخذنا هزوا كما جاء وحسن اسقاطها من قوله قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا ارسلنا ولم يقل فقالوا انا ارسلنا ولو قيل فقالوا كان حسناً ايضاً جائزًا ولو كان ذلك على كلمة واحدة لم تسقط منه الفاء. وذلك انك اذا قلت قمت وفعلت كذا وكذا -

00:52:38

لم تقل قمت فعلت كذا وكذا. لانها عطف لا استفهام يوقف عليه وخبرهم موسى اذ قالوا له ما قالوا ان المخبر عن الله جل ثناؤه بالهزء والسخرية من الجاهلين وبرأ نفسه مما ظنوا به من ذلك فقال اعوذ بالله -

00:53:03

ان اكون من الجاهلين. يعني من السفهاء الذين يروون عن الله الكذب الكذب والباطل وكان سبب قيل موسى لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة ما حدثنا به محمد ابن الاعلى -

00:53:19

باسناده الى عميد الى عبيد اتقاً كان فيبني اسرائيل رجل عقيم او عاقد قال فقتله وليه ثم احتمله فالقاٰ في صدق غير صدقه قال فوقع بينهم فيه الشر حتى اخذوا السلاح. قال قال اولوا النهى انتقتلون وفيكم رسول الله؟ قال فاتوا نبي الله -

00:53:32

قال اذبحوا بقرة فقلوا انتخذنا هزوا؟ قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربكم يبين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة الى قوله فذبحوها وما كانوا يفعلون. قال فضرب فاخبرهم بقاتلته. قال ولم تؤخذ البقرة الا بوزنها ذهباً. قال ولو انهم اخذوا -

00:53:52

ادنى بقرة لاجزأة عنهم فلم يورث قاتل بعد ذلك وباسناده الى الربيع عن ابي العالية في قول الله ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قال كان رجل منبني اسرائيل وكان غنياً ولم يكن له ولد. وكان له قريب -

00:54:12

وكان وارثه فقتله ليترثه. ثم القاٰ على مجمع الطريق. واتى موسى فقال له ان قريبي قتل واتي الي امر عظيم. واني لاجد احداً لي من قتله غيرك يا نبي الله. قال فنادي موسى في الناس انشد الله من كان عنده من هذا علم الا يبينه لنا. فلم يكن عندهم علمه. فاقبل -

00:54:27

على موسى فقال انت نبي الله فاسأّل لنا ربكم ان يبين لنا. فسأل ربه فاوحى الله اليه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. فعجبوا وقالوا

اتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارض يعني لا هرم ولا

00:54:47 -

يعني ولا صغيرة. اعون بين ذلك اي نصف بين البكر والهرمة. قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقات صفراء فاقع

لونها اي صاف لونها تسر الناظرين. اي تعجب الناظرين. قالوا ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي. ان البقرة تشبه علينا وانا - 00:55:07

ان شاء الله لمهتدون. قال انه يقول انها بقرة لا ذلول. اي لم يذللها العمل تثير الارض يعني ليست بذلول فتثير الارض ولا تسقي الحرف

يقول ولا تعمل في الحرف. مسلمة يعني مسلمة من العيوب لا شيء فيها. يقول لا بياض فيها. قالوا الان - 00:55:27

في الحق فذبحوها وما كانوا يفعلون. قال ولو ان القوم حين امرروا ان يذبحوا بقرة استعرضوا بقرة من البقر فذبحوها لك انت اياها.

ولكنهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم ولو لا ان القوم استثنوا فقالوا وانا ان شاء الله لمهتدون لما هدوا اليها ابدا. فبلغنا انهم لم

يجدوا - 00:55:47

التي نعت لهم الا عند عجوز عندها يتامي وهي القيمة عليهم. فلما علمت انهم لا يذكروا لهم غيرها اضعف عليهم الثمن. فاتوا موسى

اخبروه انهم لم يجدوا هذا النعمت الا عند فلانة. وانها سألكم اضعاف ثمنها. فقال لهم موسى ان الله قد كان خفيف عليكم فشددتم على

انفسكم - 00:56:07

فاعطوهها رضاها وحكمها. ففعلوا واشتروها فذبحوها فامرها موسى. فامرهم موسى ان يأخذوا عظمها منها فيضرموا به القتيل ففعلوا.

فرجع اليه وهو فسمى لهم قافلة. ثم عاد ميتا كما كان. فأخذوا قاتله وهو الذي كان اتى موسى فشكى اليه فقتله الله على اسوأ عمله - 00:56:27

نعم طيب اه باقي الروايات نفس الشيء. فخلينا نتجاوز هذه الروايات لكن طبعا انت تقرأوها آآ وصلنا صفحة اثنين وثمانين. قال

ابو جعفر صفحة اثنين وثمانين افضل يا اسامه - 00:56:47

نعم قال ابو جعفر فقال الذين قيل لهم ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة بعد ان علموا واستقر عندهم ان الذي امرهم به موسى عليه

السلام من ذلك عن امر الله - 00:57:04

من ذبح بقرة جد وحق ادعوا لنا ربك يبيين لنا ما هي. فسألوا موسى ان يسأل ربهم ما كان الله قد كفاهم بقولهم بقوله لهم اذبحوا

بقرة. لانه جل - 00:57:14

او انما امرهم بذبح بقرة من البقر. اي بقرة شاءوا ذبحها؟ من غير ان يحصر لهم ذلك على نوع منها دون نوع او صنف دون صنف.

فقالوا بجفاء بأخلاقهم وغلوظ طبائعهم وسوء افهمهم وتتكلف ما قد وضع الله عنهم مؤنته. تعلنتا منهم لرسول الله صلى الله عليه

وسلم. كما حدثني محمد - 00:57:27

سعيد باسناده الى ابن عباس قال لما قال له موسى اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين قالوا له يتعنتونه ادع لنا ربك يبيين لنا فلما تكلفووا

جهلا منهم ما تكلفووا من البحث عما كانوا قد كفوه من صفة البقرة التي امرروا بذبحها تعنتا منهم بنبيهم موسى صلوات الله - 00:57:47

بعد الذي كانوا اظهروا لهم من سوء الظن به فيما اخبرهم عن الله جل ثناؤه بقولهم واتخذنا هزوا عاقبهم عز وجل بان خص بذبح ما

كان امرهم بذبحه من البقر على نوع منها دون نوع فقال لهم جل ثناؤه اذ سألهوا ما هي ما صفتها وما حليتها؟ حلها لنا - 00:58:07

لنعرفها لنعرفها. قال يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر. يعني بقوله جل ثناؤه لا فرض لام سنة هرمة. يقال منه فرضت البقرة تفرض

فروضا وفرضت يعني بذلك اسنت ومن ذلك قول الشاعر يا رب ذي ذغن علي فارغ له قروعه كقروء - 00:58:27

يعني بقوله فارظ قديما يصف ذagna قديما. ومنه قول الاخرين لها زجاج ولها فارض عدلاء كالوطب نحاح الماخب وبمثل الذي قلنا في

تأويل فارظ قال المتأولون ذكر من قال ذلك - 00:58:47

وباسناده الى مجاهد قال لا فارض قال لا كبيرة. وباسناده الى خصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس او عن عكرمة شك شريك لا

فارغ قال وباسناده الى ابن عباس الى ابن عباس قوله لا فرض الفارض الهرمة. وباسناده الى ابن عباس يقول ليست بكبيرة -

00:59:05

وباسناده الى ابن عباس قال الهرمة وباسناده الى ابن ابي نجيج عن مجاهد الكبيرة. وباسناده الى قصيف عن مجاهد قوله افلا فارغ قال الكبيرة. وباسناده لا بالعالية يعني لهدم وباسناده الى الربيع مثله. وباسناده الى سعيد عن قتلة الفارض الهرمة. وباسناده الى معمر قال قتلة الفارض الهرمة يقول ليست بالهرمة ولا - 00:59:25

ذكر اعونان بين ذلك. وباسناده الى اسباغ عن السدي الفارض الهرمة التي لا تلد الى ابن زيد قال الفارض الكبيرة. القول في تأويل قوله تعالى ولا ذكر والبكر من اناث البهائم وبني ادم ما لم يستلحه ما لم يفتحه الفحل. وهي مكسورة الباء لم يسمع منه فعل ولا يفعل. واما - 00:59:52

البكر بفتح الباء فهو الفتى من الابل. وانما عنا جل ثناؤه بقوله ولا بكر ولا صغيرة لم تلد. كما حدثني علي ابن سعيد الكندي الى مجاهد ولا بكر قال اصغرية. وباسناده الى ابن ابي نجيج عن مجاهد البكر الصغيرة وباسناده الى قصيفا عن سعيد عن ابن عباس او عكرين -

01:00:15

لا تتشرك ولا بكر قال الصغيرة. وباسناده الى ابن جريج عن عطاء الخرساني عن ابن عباس الصغيرة وباسناده الى معمر عن قنادة ولا بكر ولا صغيرة. وباسناده للضحاك عن ابن عباس ولا ذكر ولا صغيرة ضعيفة. وباسناده لابي عالية يعني ولا صغيرة - 01:00:35

وباسناد الربيع مثله. وباسناد السدي في في قوله البكر لم تلد الا ولدا واحدا القول في تأويل قوله تعالى عوان. قال ابو جعفر العوان العوان النفق التي قد ولدت بطننا بعد بطن وليس بنت للبكر. يقال - 01:00:54

منه قد عون قد عونت اذا صارت كذلك. وانما معنى الكلام قال انه يقول انها بقرة لا فارد ولا بكر عوان بين كذلك ولا يجوز ان يكون عوان الا مبتدأ. لأن قوله بين ذلك كنایة عن الفارد والبكر. فلا يجوز ان يكون متقدما عليهما. ومن - 01:01:13

قول الاخطل وما بمكة من شنط محفلة وما بيثرب من عون وابكار. وجمعها عون يقال امرأة عوان من نسوة عون ومنه قول تميم مقبل وما اتي منك الدمى حور مدامعها لم تيأس العيش ابكارا ولاعونا. وبقرة عوان وبقرة نور. قال وربما قالت - 01:01:33

هربوا بقر عون مثل رسول يطلبون بذلك الفرق بين جمع عواني من البقر وجمع عانة من الحمر. ويقال هذه حرب عوان اذا كانت حربا قد قوتل فيها مرة بعد مرة يمثل ذلك بالمرأة التي قد ولدت بطننا بعد بطن وكذلك يقال حاجة النعوان اذا - 01:01:55

كانت قد قضيت مرة بعد مرة وباسناده الى ابن وهب ان ابن زيد انشده قعود لدى الابواب طلاب حاجة اعون من الحاجات او حاجة بكرها. قال ابو جعفر والبيت وبنحو ذلك وبنحو الذي قلنا في ذلك تأوله اهل التأويل - 01:02:15

ذكر من قال ذلك وباسناده الى حصيف عن مجاهد عوان بين ذلك وسط قد ولدت بطننا او بطنين. وباسناده الى ابن ابي الى ابن ابي نجيج عن مجاهد عوان قال - 01:02:33

العون والعانس وباسناده الى ابن ابي نجيج المجاهد العون النصف وباسناده الى قصيف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس او عكرمة تشك شريك قال قال بين ذلك وباسناد الى ابن عباس عوان قال بين الصغيرة والكبيرة وهو اقوى وهي اقوى ما يكون من البقر والدواب واحسن ما يكون. وباسناده لابن جريج - 01:02:46

الخرسانى عن ابن عباس قال النصف وباسناده عن ابي العالية عوان النصف وباسناده الى الربيع مثله. وباسناده الى سعيد عن قتدة العوان نصب بين ذلك. وباسناده الى قصيف عن مجاهد - 01:03:09

قال التي تنتج شيئا بشرط ان تكون التي قد نتجت بكرة او بكرتين وباسناده الى السدي العون النصف التي بين ذلك التي قد ولدت وولد ولدها. وباسناده الى ابن زيد العوان بين ذلك ليس في ذكر ولا كبيرة - 01:03:26

ثواني العوام يعني مثلا عندنا في الشعر الذي ذكرته لكم في الدرس الماضي لما الرجل يقول لامرأته عليك براعي ثلاثة مستحبة يروح عليه مخضها وحقينها سمين الضواحي لم تؤرقه ليلة - 01:03:43

وانعم ابكار الهموم وعونها يعني هو يقول لها انا في رحلتي لجمع المال لك آمررت بابتلاءات ومصائب عون يعني مر بها من قبل

وهناك هموم پکر انا اول من يعني - 01:04:02

بهذا معنى البكر والعنوان آآ هذا هو المعنى الاول في القراءة. عندنا بعض بعض اهل العلم يعني انا سمعته يقرأ وهو شيخي الذي يعني كنت اقرأ عليه القرآن - 01:04:20

كان يقف يقرأ هكذا. آلا فارض ولا بكر اعوان بين ذلك. يعني لا فارض ولا بكر آآ يعني لا هي بكر لكن المراد ان تكون عوانا بين ذلك. فلذلك هو يبتدأ منها عشان يبين ان هي مبتدأ. وهذا الوقف في رأي حسن ايضا. ويمكن ان تقرأها - 01:04:36
يعني يمكن ان تقرأها بالوصل. ولكن كثير من يقرأها بالوصل يظن ان العوان هي صفة للبكر لا فارض ولا بكر عوان. في الفكر بك ايه ان عوان صفة للبكر. لا هي مبتدأ. لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك - 01:05:00

كما مثلا في القول آآ في الوقف والابتداء ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة. يعني دي في بعض الوقف والابتداء. ايضا مثلا ربى اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين - 01:05:18

واحيانا يكون الوقف والابداء له آآ يعني يكون محل خلاف بلا شك. مثلا وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه وقال رجل مؤمن هل هذا الرجل من آل فرعون؟ هل هو كان من آل فرعون؟ أم كان هو من بنى اسرائيل لكن كان يكتم ايمانه من آل فرعون -

وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه. او هل للرجل من آل فرعون وهكذا ثم قتل كيف قدر قتل دعاء انت تدعوه يعني هو دعاء عليه. ثم قتل وتفق كيف قدر - 01:05:57

واضح فاحيانا يكون الوقف والابتداء ايضا يعني العلماء كما يختلفون في التفسير وفي سبب النزول وفي الاعراب ايضا يختلفون في الوقف ومن هذا الخلاف في رأي هو الاختلاف في الوقف والابتداء هنا لاظهار المعنى. لا فارض ولا ذكر - 01:06:15

اعوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون ماشي اتفضل يا اسامه القول في تأويل قوله تعالى بين ذلك. يعني بقوله بين ذلك بين البكر والهرمة. كما حدثني المثنى باسناده الى ابي العالية اى بين البكر - 01:06:33

فان قال قائل قد علمت ان بين لا تصلح الا ان تكون مع شيئاً فاصاعداً. فكيف فكيف قيل بين ذلك؟ وذلك واحد في اللفظ. قيل انما صلحت مع كونها واحدة لأن ذلك بمعنى اثنين والعرب تجمع في ذلك وذاك شيئاً ومعنيين من الافعال. كما يقول القائل واظن اخاك
قائماً - 01:06:48

كان عمرو اباك ثم يقول قد كان ذاك واظن ذلك فيجمع فيذاك وذلك الاسم والخبر الذي كان لابد لي اظن كان منها معنى الكلام
قال انه يقول انها بقرة لا مسنة هرمة ولا صغيرة لم تلد ولكنها بقرة قد ولدت بطننا بعد بطننا بين الهرم - 01:07:10

والشباب وجمع ذلك معنى الهرم والشباب بما وصفنا ولو كان ما كان الفائض والبكر اسماء شخصين لم يجمع مع ما بين ذلك وذلك ان ذلك لا يؤدي عن اسم شخصين. وغير جائز لمن قال كنت بين زيد وعمرو ان يقول كنت بين ذلك - 31:07:01

وانما يكون ذلك مع اسماء الافعال دون اسماء الاشخاص القول في تأويل قوله تعالى فافعلوا ما تؤمرون يقول الله لهم جل ثناؤهم افعلنوا ما امركم به تدرکوا حاجاتكم وطلباتكم عندي - 01:07:51

البقرة التي امرتكم بذبحها تصلوا بانتهائكم الى طاعتي بذبحها الى العلم ارجو ان يكون هذا هذه القاعدة مفهومة كلمة ذلك ان هي ان هي بين ذلك تكون اذا يعني في الصفات وليس في الاشخاص - 01:08:07

يعني لا اقول مثلا انا كنت بين خالد وعلي فيقول كنت بين ذلك لا فاقول كنت بين ذلك لا كنت بين هذين مثلا لكن لو انا بتكلم يعني
ايه بتكلم عن صفة الكبر والصغر - 01:08:25

صفة الغالي والرخيص صفة البعيد والقريب. ينفع اقول بين ذلك مسلا واحد يقول لي هل مثلًا ذهابي الى الاسكندرية هو قريب ام بعيد؟ فاقول بين ذلك لكن لو انا قلت مثلًا آما محافظه مثلًا الاسماعييلية - 01:08:41

هل هي بين آا وبين بورسعيد والسويس فانت ما تقولش بين ذلك. تقول انما تقول ذلك. ولو كان لو كنت تقصد صفتين ينفع تقول بين ذلك. ولو كنت تقصد معينين - 01:09:02

او شخصين يبقى تقول بينهما هذا خلاصة القاعدة اتفضل في تأويل قوله تعالى قالوا ادعوا لنا ربك يبین لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء. ومعنى ذلك قال قوم موسى لموسى - [01:09:17](#)

ربك يبین لنا لون البقرة التي امرتنا بذبحها. وهذا ايضاً تعنت اخر منهم بعد الاول وتكلف طلب ما قد كانوا ما قد كانوا في المرة الثانية والمسألة الاخرة. وذلك انهم لم يكونوا حصرموا في المرة الثانية. اذ قيل لهم بعد مسالتهم عن حلية البقرة التي كانوا - [01:09:33](#)
بذبحها فابوا الا تكلف ما قد كفوه من المسألة عن صفتها. فحصرموا على نوع دون سائر الانواع عقوبة من الله لهم على مسألة التي سألوها نبيهم صلى الله عليه وسلم تعنتا منهم له. ثم لم يحصل لهم على لون منها دون لون. فابوا الا تكلف ما كانوا عن تخلف - [01:09:53](#)

في اغنياء فقالوا تعنتا منهم لنبيهم صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن عباس ادعوا لنا ربك يبین لنا ما لونها. فقيل لهم عقوبة لهم انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين. فحصرموا على لون منها دون لون. ومن معنى ذلك ان البقرة التي امرتكم بذبحها صفاء -

[01:10:13](#)

فاقع لونها قال ومعنى قوله يبین لنا ما لونها اي شيء لونها؟ ولذلك كان اللون مرفوعاً لانه مراجع لانه مراجع ماء. وإنما لم ينصب مال بقوله يبین لنا لان اصل لان مترافق جمع متفرق الاستفهام - [01:10:33](#)

جمع متفرق الاستفهام. يقول القائل بين لنا سوداء هذه البقرة ام صفراء؟ فلما لم يكن لقوله بين لنا ان يقع على الاستفهام متطرف لم يكن له ان يقع على اي لانه جمع ذلك المتفرق. وكذلك كل ما كان من نظائره فالعمل فيه واحد فيما وابن - [01:10:55](#)

واختلف اهل التأويل في معنى قوله صفراء. فقال بعضهم معنى ذلك سوداء شديدة السوداد. ذكر من قال ذلك وباسناده الى محمد ابن سيف عن الحسن قال سوداء شديدة السوداد. وباسناده الى آآ محمد بن سيف عن ابي رجاء عن الحسن مثله - [01:11:16](#)

وقال اخرون معنى ذلك صفراء القرن والظللف. ذكر من قال لا من ذكر من قال ذلك. حدثنا هشام بن يونس التهشلي بساندته الى الحسن في قوله لونها قال صفراء القرن والظللف - [01:11:34](#)

وباسناده الى الحسن في قوله صفراء فاقع لونها قال كانت وحشية وباسناده الى ابي حفص عن مغراة وعن رجل عن سعيد ابن جبير قال صفراء القرن والظللف. وباسناده الى ابن زيد قال هي صفراء. وباسناده - [01:11:47](#)

ابي نجيح عن مجاهد قال لو اخذوا بقرة صفراء لاجزئت عنهم قال ابو جعفر واحسب ان الذي قال في قوله صفراء يعني به سوداء. ذهب الى قوله في نعت الابل السود هذه ابل صفر. وهذه ناقة صفراء - [01:12:03](#)

يعني بها سوداء وإنما قيل ذلك في الابل لأن سوادها يضرب إلى الصفرة. ومنه قول الشاعر تلك خيلي منه وتلك ركابي صفر اولادها كالزبيب. يعني بقوله هن صفر هن سود - [01:12:18](#)

وذلك ان وصفت الابل به فليس مما توصف به البقر مع ان العرب لا تصف السوداد بالفروع وإنما تصف السوداد اذا وصفته بالشدة بالحلوكة ونحوها وتقول هو اسود حالك وحالك وحلقوك واسود غريب وجوجي. ولا تقول هو اسود فاقع وإنما تقوله اصفر فاقع - [01:12:34](#)

ووصفه اياد بالفروع من الدليل البين على خلاف التأويل الذي تأول قوله انها بقرة صفراء فاقع لونها المتأول بان قناعة سوداء شديدة السوداد نعم. اذا هنا الطبرى رحمه الله - [01:12:54](#)

ذكر القول بان بان البقرة صفراء لونها وبين ان بعض اهل العلم قال ان المراد بالصفار هنا او بالصفراء هنا ان هو يعني سوداء شديدة السوداد وهو ذكر حجة من قال ذلك يعني هو تصور ان حجته - [01:13:11](#)

ان العرب تقول مثلاً في الابل اذا كانت آآ فيها سوداء او شديدة السوداد يقولون الابل السود اذا كانت آآ اسف آآ فلنقرأ قوله قال ابو جعفر واحسب ان الذي قال في قوله صفراء يعني به سوداء ذهب الى قوله في - [01:13:34](#)

الابل السود ثم رد ذلك بان العرب اذا يعني ارادت ان تصف شدة اللون فلها تعبيرات قال مثلاً في السود ان هو آآ الحلوكة ان هو اسود حالك. مثلاً اسود غريب. او دجوجي. ولا تقول هو اسود فاقع - [01:13:53](#)

فهو وبالتالي ضمنا يرد هذا القول الذي قال ان صفراء آفاقع لونها يعني شديدة السواد اتفضل القول في تأويل قوله تعالى فاقع لونها يعني خالص لونها والفقوع في الصفرة نظير النصوع في البياض وهو شدته وصفاؤه. كما حدثنا الحسن - 01:14:12

ابو يحيى بساند الى قتادة هي الصافي لونها وبساند لابي العالية اي صاف لونها. وبساند الى الربع بمثله. وبساند الى اسbat عن الصديق فاقع قال نقي لونها وبساند الى ابن عباس قال فاقع لونها شديدة الصفرة - 01:14:33

تكلد من سفترتها تبيض قال ابو جعفر اراه ابيض. وبساند الى ابن زيد في قوله فاقع لونها قال شديدة صفراتها. يقال منه فقع لونه يفقعوا ويقعوا ففعا فهو فاقع كما قال الشاعر حملت عليه الورد حتى تركته ذليلا يسف الترب واللون فاقع - 01:14:54
القول في تأويل قوله تعالى يسر الناظرين يعني بقوله تسر الناظرين تعجب هذه البقرة في حسن خلقها ومنظرها وهيئة الناظرة اليها. كما حدثنا بشر بساند الى قتادة تعجب الناظرين. وكما اه وبساند الى عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا قال اذا نظرت اليها يخيل اليك ان شعاع الشمس - 01:15:14

يخرج من جلدتها وبساند الى السدي قال تسر الناظرين القول في تأويل قوله تعالى قالوا ادعوا لنا رب يبين لنا ما هي ان البقرة تشبه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون. قال ابو جعفر يعني بقوله - 01:15:37
قالوا قال قوم موسى الذين امروا بذبح البقرة لموسى فترك ذكر موسى وذكر عائد ذكره اكتفاء بما دل عليه ظاهر الكلام. وذلك ان معنى الكلام قالوا له ادعوا لنا رب فلم يذكر له لما وصفناه - 01:15:55

وقوله يبين لنا ما هي قدر من الله عن القوم عن القوم بجهلة منهم ثلاثة. وذلك انهم لو كانوا اذا امروا بذبح البقرة ذبحوا ايتها تيسرت مما يقع عليه اسم بقرة كانت عنه مجرئة. ولم يكن عليهم غيرها لانهم لم يكونوا كلي - 01:16:09
بصفة دون صفة. فلما سألوا بيانها باية صفة هي فيبين لهم انها بسن من الاسنان دون سن سائر الاسنان. فقيل لهم هي عوان بين من الفارد والبكر الضرع فكانوا اذا اذ بینت لهم سنها لو ذبحوا ادنى بقرة بالسن التي بینت لهم كانت عنهم مجرئة. لانه - 01:16:29
لم يكونوا كلفوها بغير السن التي حدت لهم. ولا كانوا حصرموا على لون منها دون لون. فلما ابوا الا ان تكون معرفة لهم بنعوتها مبينة بحدودها التي تفرق بينها وبين سائر بهائم الارض. فشددوا على انفسهم شدد الله عليهم بكثرة سؤالهم نبيهم واختلافهم عليه - 01:16:49

ولذلك قال نبينا صلى الله عليه وسلم لامته ذروني ما تركتم. فانما اهلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم. فاذا امرتم بشيء فأتوه. واذا نهيتكم عن شيء فانتهوا عنه ما استطعتم - 01:17:10
قال ابو جعفر ولكن القوم لما زادوا نبيهم موسى صلى الله عليه وسلم اذى وتعنتا زادهم الله عقوبة وتشديدا خلينا نقف هنا يا اسامه بعد اذنك ننفع نحن بهذا المعنى - 01:17:26

نلاحظ يا شباب ان الله تبارك وتعالى يبين في كتابه كثيرا هذا المعنى ان العبد المسلم اذا اقبل على حكم الله وعلى امر الله وعلى قصص القرآن طالبا الهدى وناويا يعني ينوي في نفسه الاهتداء بها والعمل بها يسر عليه ذلك - 01:17:39
هذا المعنى كثير جدا في الشريعة مثلا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره يسرى. من يستغفف يعفه الله. من يستغنى بغير الله. من يتصرف يصبر الله. او في بعهدكم. مثلا في سورة محمد ذكر الله تبارك وتعالى صنفين. صنف من جاء مجلس النبي صلى - 01:17:59

الله عليه وسلم وفي قلبه نفاق لا ينوي العمل ولا الهدى والصنف الآخر الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. فنحن نرى هنا هؤلاء الذين امروا اه بامر من الله واخبرهمنبي الله تبارك وتعالى بالخبر. آذنبوه او آذنوا انه يستهزئ بهم. ثانيا عندما علموا انه - 01:18:22

وحكم الله بدأوا بتعنتون في الاسئلة. وهذا التعنت هي مماطلة منهم في العمل بما امر الله تبارك وتعالى به فكل من كان على هذه الصفة لابد ان يشدد عليه يعني لابد يكون العمل عليه شاقا وصعبا - 01:18:47
يعني مثلا انسان يسمع حكم الله في الميراث او في او في حق الجار او مع اهله او مع ولده يماطل ويختلف الاعذار او يورد

الاعتراضات على حكم الله. لا يمكن ان يسهل عليه عمله - 01:19:06

والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. ضع في قلبك هذا المعنى انك اذا اقبلت على كتاب الله طالبا الهدى ناويا العمل به يسر عليك واما اذا دخلت الى ذلك وانت عندك اعتراضات وترد الاشكالات وتختلق لنفسك لنفسك اللاعذر سيساعدك على ذلك - 01:19:25 وتذكر دائما هذه الاية والذين اهتدوا زادهم هدى هذا اولا واتاهم تقواهم اعانهم على تقوى الله انسان مثلا يقول انا عندي شهوات معينة مستحيل ان انا اتركها. كثير من الشباب يقول له لماذا مستحيل؟ هل الله سبحانه وتعالى يأمرك بما لا -

01:19:48

اطلب الهدى وانوي الخير اذا اتيت الى خطبة جمعة وانت تستمع الى الدرس انوي الخير انوي الهداية. الله سبحانه وتعالى يفتح عليك. لكن لا تنوي او لا تقصد الاعتراضات. لا لا تقصد آآاصطياد الاخطاء لمن يتكلم - 01:20:09

لان من من كان من ينوي هذه النية يكون اعمى عن موضع الهدى ولا يقف الا على الاخطاء والسقطات والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم من كان يريد حرف الاخيرة نزد له في حرث. لذلك شباب مبدأ العلم هو حسن القصد. مبدأ العلم والهداية من الباطن -

01:20:26

يعني ممكن انسان يكون عنده معلومات قليلة يفقها ويحسن العمل بها وبهدية الله تبارك وتعالى بقدر ما بلغه من العلم. وانسان اخر يكون عنده معلومات كثيرة جدا وعند له الكتب عنده المشايخ ولا هو يفقها ولا يعلم ولو علم لا يحسن الانتفاع بها. لذلك قال ابن تيمية لصاحب المغربي الذي - 01:20:48

يعني طلب من ابن تيمية النصيحة والوصية في كتاب الوصية الصغرى. ومن اجمل ما كتب ابن تيمية على اختصاره. قال فمن ابن تيمية بعد ما ذكر له الكتب وذكر له العلوم - 01:21:12

قال له جملة مختصرة اكررها كثيرا. قال فمن نور الله قلبه هداه بما بلغه من ذلك تمام يعني من من نور الله قلبه هداه الله بالقدر الذي يبلغه من العلم. لو علم اية ينتفع بها يفقها وينتفع بها ويحسن العمل بها. تمام كده - 01:21:26

ومن ليس كذلك فلن تزيدك كثرة الكتب والعلوم الا حيرة وضلالا هذا معنى الكلام. يعني بيقول لو انت قلبك مش نظيف وعقلك مش حكيم كلما تزداد معلومات لن تفقها ولن تحسن العمل - 01:21:46

عمل بها. زي بالضبط الكفار قال الله سبحانه وتعالى آآاما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون. طب والصحابة الله سبحانه وتعالى قال اذا تلقيت عليهم ايته زادتهم ايمانا. وعلى ربهم يتوكلون. يبقى هذه القصص لا يقصها الله تبارك - 01:22:03

عليينا فقط لتعرف الحدث. وانما لتعرف الاسباب التي ضل بها هؤلاء. لذلك ربنا قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. يبقى احنا لابد ان نعتبر بهذا شباب. يعني احنا لو لم نخرج من هذا الدرس الا بان نعتبر هذه العبر هذا - 01:22:26

يكفيوني والله لان كثير من الطلاب حينما يدرسوها مثلا في آآشرح السنة او في علوم الحديث او في آآتفسير القرآن يهتم جدا باختلاف سنين واسباب الاختلاف نعم هذا جيد. وانا دللكم عليه بحمد الله من اول يوم. لكن هل هذا هو خلاصة ما نأخذ؟ لا - 01:22:46

نحن نريد ان ننتفع بالقرآن نحن نحن قبل ان نفك في التدريس والتعليم وذكر الفوائد لا كل هذا في رأيي هو هو الامر الثاني او مكمل انما الاساس ان ننتفع نحن. ان نفقه كتاب الله وان نتحرك به وان نمشي - 01:23:05

في الناس او من كان ميتا فاحسيناه وجعلنا له نورا. لماذا؟ يعلم ايه؟ يعرفه بس. لا. يمشي به في الناس فنحن نريد ان نفقه كتاب الله وان نتحرك به في الناس في كل مشهد مع كل شخص في كل موقف يعني كما قال - 01:23:23

الحر ابن قيس الفزارى لما عمر ابن الخطاب شتمه اللي هو عبيدة بن حصن الفزارى لما شتم عمر بن الخطاب وقال انك لا يعني لا لا تسير لا تحكم بالعدل وغير ذلك - 01:23:43

يعني وحديث في البخاري فهم عمر ان يضره يعني هم ان يأخذ به ذكره الحر فقال يعني الله سبحانه وتعالى قال آآخذ العفو وامر بالعفو واعرض عن الجاهلين وهذا من الجاهلين - 01:24:00

فسكت عمر قال الحر شف الكلمة دي يا شباب والله كلمة مؤثرة. قال الحر وكان عمر وقفًا عند كتاب الله والله العظيم هذه الكلمة منذ قرأتها من كم يمكن من خمسة عشر سنة وانا اكتب هذه الكلمة وفعلا الكلمة دي كلمة ميثاق. وقفًا عند كتاب الله يعني - 01:24:14

يتتحرك بكتاب الله وكتاب الله حكم عليه. كتاب الله له سلطان عليه. يتتحرك به. شف الحديث مثلا كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان. ليه؟ حينما يأتيه جبريل ويدارسه الوحي فرسول الله صلى الله عليه وسلم -

01:24:37

حينما يأتيه جبريل ويدارسه الوحي اجود بالخير من الريح المرسلة. اثر القرآن في القلب والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه. فوالله لو لم نخرج من كل الدروس الا با نفقه كتاب الله - 01:24:57

حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونجعل له سلطانا علينا ونتحرك به ونتحاكم اليه فهذا اعلى ما يمكن هذا اعلى ما نريد. فان جمعنا مع ذلك بانتنا نعرف حجج ذلك ونبيه للناس وندعوا اليه. فهذا هو اعلى مثال - 01:25:16

المنتفعين آ رسالت النبي صلى الله عليه وسلم من فقهه في دين الله ونفعه الله بما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم فعلم وعلم افضل اكمل يا اسامه قال ابو جعفر ولكن القوم لما زادوا عليهم موسى صلى الله عليه وسلم اذى وتعنتا زادهم الله عقوبة وتشديدا كما حدثنا ابو كريم بسانده الى ابن عباس قال - 01:25:35

واخذوا ادنى بقرة اكتفوا بها لكنهم شددوا الله عليهم. وباسنادهم الى محمد بن سيرين عن عبيده قال لو انهم اخذوا ادنى بقرة لاجزاً وباسناده الى آ الى عمر ايوب وباسناده الى آ محمد الى هشام جميعا عن ابن سيرين عن عبيدة السلماني -

01:25:57

قال سألا وشددوا فشدد عليهم. وباسناده الى ابن عبيينة عن عمرو ابن ديران عن عكرمة قال لو اخذ بنو اسرائيل بقرة عنهم ولو لا قولهم وانا ان شاء الله لمهددون ما وجدوها - 01:26:17

وباسناده الى ابن ابي نجيح عن مجاهد في قول الله واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة لو اخذوا بقرة ما كانت بقرة ما كانت لاجزأته عنهم. قالوا ادعوا لنا ربكم بيبي لنا ما هي. قال انه يقول انها بقرة لا فارغ ولا بكر - 01:26:33

قال لو اخذوا بقرة من هذا الوصف لاجزأته عنهم. قالوا ادعوا لنا ربكم بيبي لنا ما لونها. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها يسر الناظرين. قال لو اخذوا بقرة صفراء لاجزأته عنهم قالوا ادعوا لنا ربكم بيبي لنا ما هي؟ قال ادع لنا ربكم بيبي لنا ما هي -

01:26:52

قال انه يقول انها بقرة لا دنون تثير الارض الالية وباسناده الى مجاهد بنحوه وزاد فيه ولكنهم شددوا فشدد عليهم. وباسناده الى ابن جريج قال قال مجاهد لو اخذوا بقرة - 01:27:12

وكانت اجزأته عنهم. قال ابن جرير قال لي عطاء لو اخذوا ادنى بقرة كفتهم. قال ابن جريج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرموا مع بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد الله عليهم وايم الله لو انهم لم يستثنوا ما بيبي لهم هي هي - 01:27:27

قال ويم الله ويم الله لو انهم لم يستثنوا ما بيبي لهم اخر الابد وباسناده لابي العالية قال لو ان القوم حين امرموا ان يذبحوا بقرة يعني يعني اللي هو الاستثناء اللي هو كلمة ان شاء الله - 01:27:47

يعني لو لم يقولوا ذلك ما بيبي لهم وباسناده الى العالية قال لو ان القوم حين امرموا ان يذبحوا بقرة استعرضوا بقرة من البقر فذبحوها لك انت ايها ولكنهم شددوا على انفسهم - 01:28:07

شدد الله عليهم ولو لا ان القوم استثنوا فقالوا وانا ان شاء الله لمهددون لما هدوا اليها ابدا وباسناده الى قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول انما امر القوم بادنى بقرة ولكنهم لما شددوا على انفسهم شدد عليهم - 01:28:23

والذي نفس محمد بيده لو لم يستثنوا لما بيبي لهم اخر الابد. وباسناده الى السدي في خبر ذكره عن ابي ما لك وعن ابي صالح عن ابن عباس قال لو اعرضوا لو اعرضوا بقرة فذبحوها لاجزأته عنهم ولكنهم شددوا وتعنتوا موسى. فشدد الله عليهم. وباسناده الى ابن -

01:28:42

قال لو ان القوم نظروا ادنى بقرة يعنيبني اسرائيل لاجزأـت عنهم ولكن شددوا عليهم فاشتروها بملئ جلدـها دنانير. وباسناد الى ابن زيد قال لو اخذـوا بقرة كما امرـهم الله كفـاهم ذلك ولكن البلاء في هذه المسائل فقالـوا ادعـو لنا ربـك يبيـن لنا ما هيـك فشدد عليهـم - [01:29:02](#)

قال انه يقول انـها بـقرة لا فـارد ولا بـكر اـعوان بينـ ذلك. فقالـوا اـدعـو لنا ربـك يـبيـن لنا ما لـونـها. قال انه يقول انـها بـقرة صـفـراء فـاقـع لـونـها
قال وـشـدـدـ عليهم اـشـدـ منـ الـاـولـ فـقـرـأـ حتـى بلـغـ مـسـلـمةـ لـاـشـيـةـ فـيـهـاـ. فـابـواـ ايـضاـ فـقاـلـواـ اـدعـوـ لـنـاـ ربـكـ يـبيـنـ لـنـاـ[01:29:22](#)
ماـ هيـ انـ الـبـقـرـةـ شـابـهـ عـلـيـنـاـ وـانـاـ انـ شـاءـ اللـهـ لـمـهـتـدـونـ فـشـدـدـ علىـهـمـ فـقاـلـ قالـ انهـ يقولـ انـهاـ بـقرـةـ لاـ ذـلـولـ تـشـيرـ تـشـيرـ الـارـضـ وـلاـ تـسـقـيـ[01:29:42](#)
الـحـطـبـ مـسـلـمةـ لـاـشـيـةـ فـيـهـاـ [01:29:42](#)

قال فـاضـطـرـواـ الىـ بـقـرـةـ لـاـ يـعـلـمـ عـلـىـ صـفـتهاـ غـيرـهـاـ هـيـ صـفـراءـ لـيـسـ فـيـهـاـ سـوـادـ وـلـاـ بـيـاضـ قـالـ اـبـوـ جـعـفـرـ وـهـذـهـ الـاقـوالـ ذـكـرـنـاهـاـ عـمـنـ
ذـكـرـنـاهـاـ عـنـهـمـ مـنـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـينـ وـالـخـالـفـينـ بـعـدـهـمـ مـنـ قـوـلـهـمـ اـنـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ لـوـ كـانـواـ اـخـذـواـ اـدـنـىـ بـقـرـةـ [01:29:54](#)
عـنـهـمـ وـلـكـهـمـ شـدـدـوـهـمـ فـشـدـدـ اللـهـ عـلـىـ اـوـضـحـ الدـالـلـةـ عـلـىـ اـنـ الـقـوـمـ كـانـواـ يـرـوـنـ اـنـ حـكـمـ اللـهـ فـيـمـاـ اـمـرـ وـنـهـيـ فـيـ كـتـابـهـ وـعـلـىـ لـسـانـ
رـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ الـعـمـومـ الـظـاهـرـ دـوـنـ الـخـصـوصـ الـبـاطـنـ الاـ اـنـ يـخـصـ بـعـضـ مـاـ عـمـهـ ظـاهـرـ التـنـزـيلـ. كـتـابـ مـنـ اللـهـ اوـ[01:30:12](#)
رـسـوـلـهـ [01:30:12](#)

كتـابـ مـنـ اللـهـ اوـ رـسـوـلـهـ وـانـ التـنـزـيلـ وـانـ التـنـزـيلـ اوـ الرـسـوـلـ اـنـ خـصـ بـعـضـ مـاـ عـمـهـ ظـاهـرـ التـنـزـولـ ظـاهـرـ التـنـزـيلـ بـحـكمـ خـلـافـ
بـحـكمـ خـلـافـ مـاـ دـلـ عـلـىـ الـظـاهـرـ. فـالـمـخـصـوصـ مـنـ ذـلـكـ [01:30:32](#)
خـارـجـ مـنـ حـكـمـ الـاـيـاتـ التيـ عـمـتـ ذـكـرـ الـجـنـسـ خـاصـةـ. وـسـائـرـ حـكـمـ الـاـيـاتـ عـلـىـ الـعـمـومـ عـلـىـ نـحـوـ مـاـ قـدـ بـيـنـاهـ فـيـ كـتـابـنـاـ كـتـابـ الرـسـالـةـ. مـنـ
لـطـيفـ القـوـلـ فـيـ الـبـيـانـ عـنـ اـصـوـلـ الـاـحـکـامـ فـيـ قـوـلـنـاـ فـيـ الـعـمـومـ وـالـخـصـوصـ وـمـوـافـقـةـ قـوـلـهـمـ فـيـ ذـكـرـ قـوـلـنـاـ وـمـذـهـبـهـمـ مـذـهـبـنـاـ وـتـخـطـيـتـهـمـ[01:30:46](#)
قـوـلـ الـقـائـلـينـ [01:30:46](#)

بـالـخـصـوصـ بـالـاـحـکـامـ وـشـهـادـتـهـمـ غـيرـ وـاضـحـ وـمـحـذـوفـ الـاـنـ نـسـخـةـ وـشـهـادـتـهـمـ وـشـهـادـتـهـمـ عـلـىـ فـسـادـ قـوـلـ مـنـ قـالـ حـكـمـ الـاـیـةـ الـجـائـيـةـ
مـجـيـعـ الـعـمـومـ مـاـ لـمـ يـخـتـصـ مـنـهـ بـعـضـ مـاـ عـمـتـهـ الـاـیـةـ. صـحـ كـدـهـ؟ عـنـدـكـ آـنـعـمـ الصـبـرـ الـذـيـ بـعـدـ مـوـجـودـ. مـاـ لـمـ يـقـتـصـ مـنـهـ
بعـضـ مـاـ عـمـتـهـ الـاـیـةـ فـانـ خـصـ [01:31:06](#)

مـنـهـ بـعـضـ فـحـكـمـ الـاـيـاتـ حـيـنـئـذـ عـلـىـ الـخـصـوصـ فـيـمـاـ خـصـ مـنـهـ. وـسـائـلـ عـلـىـ ذـكـرـ نـعـمـ يـبـقـيـ هـذـهـ هـذـهـ يـدـخـلـ فـيـ اـسـتـنـبـاطـ آـآـ القـوـاعـدـ مـنـ
مـنـ الـقـرـآنـ وـكـذـلـكـ مـنـ اـثـارـ الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـينـ. يـعـنـيـ هـذـاـ يـدـخـلـ فـيـ فـوـائـدـ الـاـسـتـنـبـاطـ [01:31:36](#)
هـوـ اـسـتـنـبـطـ قـاـعـدـهـ هـنـاـ اـنـ يـبـقـيـ اـلـاـمـ وـالـنـهـيـ عـلـىـ عـمـومـهـ يـعـنـيـ عـلـىـ صـفـتهـ. مـثـلاـ اـنـ اللـهـ يـأـمـرـكـمـ اـنـ تـذـبـحـوـ بـقـرـةـ. لـمـ يـقـلـ بـقـرـةـ صـفـراءـ اوـ
بـكـرـ اوـ عـوـانـ فـخـلـاـصـ يـبـقـيـ هـذـاـ مـطـلـقاـ. فـايـ بـقـرـةـ تـجـزـيـ [01:31:57](#)

مـثـلاـ فـتـحـرـرـ رـقـبـةـ لـمـ يـحـدـدـهـاـ بـسـنـ وـلـاـ بـدـيـنـ لـمـ يـقـلـ رـقـبـةـ مـؤـمـنـةـ فـعـلـىـ كـلـامـ الطـبـرـيـ يـبـقـيـ هـذـاـ عـلـىـ عـمـومـهـ لـاـ يـخـصـ بـغـيرـهـ مـنـ الـاـيـهـ الـاـلـاـ
اـذـ جـاءـتـ حـجـةـ عـلـىـ تـخـصـيـصـهـ مـنـ الـقـرـآنـ اوـ الـحـدـيـثـ [01:32:13](#)

ماـشـيـ اـتـفـضـلـ قـالـ وـذـلـكـ اـنـ جـمـيعـ مـاـ ذـكـرـنـاـ قـوـلـهـ اـنـفـاـ مـنـ عـابـ عـلـىـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ مـسـأـلـتـهـمـ نـبـيـهـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ صـفـةـ الـبـقـرـةـ
الـتـيـ اـمـرـوـاـ بـذـبـحـهـاـ وـسـنـهـاـ رـأـوـاـ اـنـهـمـ كـانـواـ فـيـ مـسـأـلـتـهـمـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـنـ ذـكـرـ مـخـطـئـيـنـ وـاـنـهـمـ لـوـ كـانـواـ اـسـتـعـرـظـوـاـ
اـدـنـىـ بـقـرـةـ مـنـ [01:32:29](#)

الـبـقـريـ اـذـ اـمـرـوـاـ بـذـبـحـهـاـ بـقـوـلـهـ اـنـ اللـهـ يـأـمـرـكـمـ اـنـ تـذـبـحـوـ بـقـرـةـ فـذـبـحـوـهـاـ كـنـواـ لـلـوـاجـبـ عـلـيـهـ مـنـ اـمـرـ اللـهـ فـيـ ذـكـرـ مـؤـدـينـ. وـلـلـحـقـ اـذـ لـمـ يـكـنـ
الـقـوـمـ حـصـرـوـاـ عـلـىـ نـوـعـ مـنـ الـبـقـرـ دونـ نـوـعـ وـسـنـ دونـ سـنـ [01:32:52](#)

وـرـأـوـاـ مـعـ ذـكـرـ اـنـهـمـ اـذـ سـأـلـوـاـ مـوـسـىـ عـنـ سـنـهـاـ فـاـخـبـرـهـمـ عـنـهـاـ وـحـصـرـهـمـ مـنـهـاـ عـلـىـ سـنـ دونـ سـنـ وـنـوـعـ دونـ نـوـعـ. وـخـاصـةـ مـنـ جـمـيعـ اـنـوـاعـ
الـبـقـرـ نـوـعـاـ مـنـهـاـ كـانـواـ فـيـ ثـلـاثـيـنـ اـيـاهـ الـمـسـأـلـةـ الـثـانـيـةـ بـعـدـ الذـيـ خـصـ لـهـ مـنـ اـنـوـاعـ الـبـقـرـ عـلـىـ مـخـطـأـ عـلـىـ مـثـلـ الذـيـ كـانـواـ عـلـيـهـ مـنـ الـخـطـأـ فـيـ
مـسـأـلـتـهـمـ اـيـاهـ الـمـسـأـلـةـ الـاـولـىـ [01:33:07](#)

وـكـذـلـكـ رـأـوـاـ اـنـهـمـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ الـثـالـثـةـ عـلـىـ مـثـلـ الذـيـ كـانـواـ عـلـيـهـ مـنـ ذـكـرـ فـيـ الـاـولـىـ وـالـثـانـيـةـ. وـاـنـ الـلـازـمـ كـانـ لـهـمـ فـيـ الـحـالـةـ الـاـولـىـ

استعمال والله الامر وذبح اي بهيمة شاعوا مما وقع عليها اسم بقرة. وكذلك رأوا ان اللازم كان لهم في الحالة الثانية استعمال ظاهر الامر وذبح - [01:33:27](#)

واي بهيمة شاعوا مما وقع عليها اسم بقرة عوان لا فارغ ولا بكر. ولم يروا ان حكمهم اذ خص لهم ببعض البقر دون البعض في الحالة انتقل عن اللازم كان لهم في الحالة الاولى من استعمال ظاهر الامر الى الخصوص - [01:33:47](#)

وفي اجماع جميعهم على ما رويانا عنهم من ذلك مع الرواية التي روينها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموافقة لقولهم دليل واضح على صحة قوله في العموم والخصوص وان احكام الله جل ثناؤه في اي كتابه فيما امر ونهى على العموم ما لم يخص ذلك ما يجب التسليم له - [01:34:04](#)

انه اذا خص منه شيء فالخصوص منه خارج حكمه من حكم الآية العامة الظاهر. وسائر حكم الآية على ظاهرها العام ومؤيد حقيقة ما قلنا في وجاهد عدل على فساد قول من خالف قولنا فيه - [01:34:24](#)

من الفوائد اللي هي جاءت في صفحة مائة وواحد ان احنا عرفنا ان الطبرى له كتاب بعنوان الرسالة يعني آآلانه يعني واضح ان هذا الكتاب موضوعه في آآأصول الفقه - [01:34:39](#)

لطيف القول في البيان عن اصول الاحكام. لانه تكلم فيه عن العموم والخصوص فهذا من الفوائد لكن هذا الكتاب لا اعلم ان هو بلغنا يعني لا اعلم عنه ان هو مطبوع - [01:34:51](#)

وقد زعم بعض من عظمت جهالته واشتدت حيرته ان القوم انما سألوا موسى ما سألوا بعد امر الله اياهم بذبح بقرة من البقر لانهم ظنوا انه امرروا بذبح بقرة بعينها وخصت بذلك. كما خصت عصا موسى في معناها فسألوه ان يحلوها لهم ليعرفوها. ولو كان الجاهل - [01:35:02](#)

قوله هذا لسهل عليه ما استصعب من القول وذلك انه استعظم من القوم مسألتهم نبيهم وسائلوه تشديدا منهم في دينهم. ثم اضاف اليهم من الامر ما هو اعظم مما استنكره ان يكون كان منهم فزعم انهم كانوا يرون انه انه جائز ان يفرض الله عليهم فرضا ويتعبدهم بعبادة ثم لا - [01:35:25](#)

بين لهم ما يفرض عليهم ويتعبدهم به. حتى يسألوا بيان ذلك لهم. فاضاف الى الله تعالى ذكره ما لا يجوز اضافته اليه. ونسب القوم من الجهر الى ما لا يناسب المجانين اليه. فزعم انهم كانوا يسألون ربهم ان يفرض عليهم الفرائض. فتعودوا فتعود بالله من - [01:35:45](#)

الى الحيرة فنعود بالله من الحيرة ونسأله التوفيق والهدایة. نعم. طبعا تعقيب الطبرى طبعا الطبرى هنا واضح انه ويرد على احد لكن نحن لا نعلم من الذي يرد عليه. وهذا من اجمل ما يخدم به الكتب يا شباب - [01:36:05](#)

يعني لو ان محقق الكتاب حاول ان يأتي في كل الاقوال التي يردها الطبرى ونعرف من قائل هذا القول وما حجته والله لك انت الكتاب يعني تكون باللغة ونحن لم نعرف من هذا. ولم نعرف ما يعني ما حجته. لكن واضح ان الطبرى ذكر - [01:36:23](#)

آآ وجه قوله قال وقد زعم بعض من عظمت جهله واشتدت حيرته وطبعا آآ الطبرى هنا يعني اعجبني جدا وهو يختتم لما قال فنعود بالله من الحيرة ونسأله التوفيق والهدایة. فان العبد انما يوفق وبهدي بفضل الله تبارك وتعالى وليس بذكائه - [01:36:46](#)

علميكم من انسان زاده آآ كما سبق القول ابن تيمية لم تزده كثرة الكتب الا حيرة وضلاله فيها الطبرى يبين ان هذا الشخص كأنه فر من امر فوق في اشد منه - [01:37:06](#)

هذا الشخص استعظم ان يكون بنو اسرائيل يتعنتون في السؤال. وهذا هو الواضح. فترك ظاهر القرآن الواضح آآ خشية امر الله سبحانه وتعالى ذكره عنهم فوقع في اشد منه وهو ان يكون الله امرهم بامر ولم يبيئه لهم. والله سبحانه وتعالى يريد ان يهدينا وان يبيئ لنا. فكيف - [01:37:20](#)

يذكرنا الله سبحانه وتعالى بامر فيه صفة ولم يبيئ لنا هذه الصفة حتى الا بعد ان نسألة ان يبيئها لنا. ففر من وصفهم بالتعنت فوق في اشد منه. لكن اعجبني جدا ختام - [01:37:44](#)

الطبرى رحمة الله انه هدى في هذه الآية آآ بفضل الله تبارك وتعالى وتعوذ بالله من الحيرة. لأن الهدایة اطمئنان الانسان اذا اذا هدأه الله سبحانه وتعالى يكون مطمئن البال - 01:37:59

بخلاف غيره يكون حيران يكون مضطرباً ماشي اتفضل واما قوله ان البقرة تشابه علينا فان البقرة جماع بقرة. وقد قرأ بعضهم ان الباقرة وذلك وان كان في الكلام جائز لمجيئه في كلام - 01:38:15

العرب واعشارها كما قال ميمون ابن قيس وما ذنبه ان عافت الماء باقر وما ان تعافوا الماء الا ليضرها وكما قال امية ويسوقون باقع السهل للطود مهازيل خشية ان تبورة - 01:38:33

وغير جائزة القراءة بما لمخالفته القراءة الجائية مجيء الحجة بنقل من لا يجوز عليه فيما نقلوه مجمعين عليه الخطأ والجهل والكذب واما تأويل تشابه علينا فانه يعني به التبس علينا. والقراءة مختلفة في تلاوته. فبعضهم كانوا يتلونه تشابه علينا بتخفيف - 01:38:49

ال شيئاً ونصب الهاء على مثال تفاعل ويذكر الفعل وان كان البقر جماعاً. لأن من شأن العرب تذكير كل بفعل فعل جمع كانت واحدة بالهاء وجمعه بطرح الهاء وتائيته. كما قال الله تعالى في نظيره في التذكير كانهم اعجاز - 01:39:09

نخدم تذكرة المنقعر وهو وهو من صفة النخل لتذكير لفظ النخل وقال في موضع اخر كأنهم اعجاز نخل خاوية وهي من صفة النخل بمعنى النخل. لأنها وان كانت في لفظ الواحد المذكور على ما وصفنا قبل فهي جماع نخلة - 01:39:29

وكان بعضهم يتلوه ان البقرة تشابه ان البقرة تشابهوا علينا. بتشديد الشين وضم الهاء فيؤونك الفعل بمعنى تأنيث البقر كما قال اعجاز نخل قاوية ويدخل في اول تشابه تاء تدل على تائيتها ثم تدغم التاء الثانية في شين تشابه لتقارب - 01:39:48

ومخرج الشين فتصير شيئاً مشددة. وترفع الهاء بالاستقبال والسلامة من الجوازم والنواصي وكان بعضهم يتلوه ان البقر يتتشابه علينا. فيخرجوا يتتشابهوا مخرج الخبر عن الذكر لما ذكرنا من العلة في قراءة من قرأ - 01:40:08

فمن قرأ ذلك تشابه بالتخفيض ونصب الهاء غير انه كان يرفعه بالياء التي يحدّثها في اول تشابه التي في اول تشابه التي تأتي بمعنى الاستقبال وتدغم التاء في الشين كما فعله القاري في تشابه بالباء والتشدید - 01:40:26

والصواب في ذلك من القراءة عندنا ان البقرة شابة علينا بتخفيض شين تشابه ونصب هاء بمعنى تفاعل لاجماع الحجة من القراءة على تصويب ذلك ورفعه ما سواه من القراءات ولا يعترض على الحجة بقول من يجوز عليه فيما نقل السهو والغفلة والخطأ - 01:40:45

لما ذكر الطبرى رحمة الله في مقدمة الكتابة شباب انه آآ من شرطه في الكتاب الاستيعاب لم يقصد فقط بالاستيعاب استيعاب اقوال المفسرين مثل ابن عباس وقناة وابن جريج والسدي ونحوه - 01:41:06

ونحوهم وانما قصد استيعاب كل ما قيل في القرآن قبله سواء في ذلك ادوات عنبني اسرائيل او اثار السلف او كلام اللغويين او القراءات دي مهمة يا شباب لان انا وجدت كثيراً من آآ يذكر كلام الطبرى في مقدمته - 01:41:22

كانه يجعل قصد الطبرى في الاستيعاب استيعاب الاقوال في التفسير اه فقط وهذا لا يظهر لنا انما ظهر لنا ان الطبرى يحاول ان يستوعب ما جاء قبله سواء كان كلاماً لغوين او كلام اهل التأويل - 01:41:43

او حتى القراءات واضح فيضاف ايضاً مما اراد الطبرى ان يستوعبه القراءات حتى القراءات التي لم يثبتها. فهو هنا لم يثبت هذه القراءة هناك قراءات مخالفة لخط المصحف. وهناك قراءات لم تثبت - 01:41:58

يعنى من طرق كثيرة آآ وهناك آآ قراءات تخالف اجماع القراءة. وهذه القراءات يذكرها ومع ذلك يرددها تفضل واما قوله وانا ان شاء الله لمهتدون فانهم عنوا وانا ان شاء الله لمبين لنا ما التبس علينا. وتشابه من امر البقرة التي امرنا بذبحها - 01:42:13

ومعنى اعتدائي في هذا الموضع معنا معنى تبيّنهم اي ذلك الذي لزمه ذبحه مما سواه من اجناس البقر القول في تأويل قوله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا دلول تثير الارض ولا تسقي الحرف. وتأويل ذلك قال موسى ان الله يقول ان البقرة - 01:42:36

التي امرتكم بذبحها بقرة لا دلول ويعنى بقوله لا دلول اي لم يذللها العمل فمعنى اليات انها بقرة لم تدللها اثارة الارض ولا ثني عليها الماء فيسقى عليها الزرع كما يقال للدابة التي قد دلّلها الركوب او العمل. دابة دليلة بينة الذل - 01:42:55

بكسر الذال ويقال في مثله منبني ادم رجل ذليل بين الذل والذلة وباسناده الى قتادة قوله انها بقرة لا بلول يقول صعبة لم يذلها عمل. تثير الارض ولا تسقي الحرف. وباسناده الى اسباغ عن الصديق - 01:43:15

قال يقول بقرة ليست بدلول يزرع عليها وليس وليست تسقي الحرف وباسناده لاعب عالية انها بقرة دلول اي لم يدلها العمل تثير الارض. يعني ليست بدلول فتثير الارض ولا تسق الحرف - 01:43:31

يقول ولا تعلموا في الحرف وباسناده الى الربيع قال انها بقرة النابلول يقول لم يزلها العمل تثير الارض يقول تبين الارض باطلافها ولا تسقي الحرف يقول لا تعمل في الحرف - 01:43:48

وباسناده الى حجاج قال قال ابن جريج قال الاعرج قال مجاهد قوله لا دليل تثير الارض ولا تسقي الحرف يقول ليس بدلول فتفعل وباسناده الى قتادة ليست اذا نول تثير الارض ولا تسقي الحرق. يعني بقوله تثير الارض تقلب الارض للحرث يقال - 01:44:02

اثرت الارض اثيرها اثارة اذا اذا قلبتها للزرع وانما وصفها جل ثناؤه بهذه الصفة بانها كانت فيما قيل وحشية. وباسناده الى كثير ابن زياد عن الحسن قال كانت وحشية القول في قوله تعالى مسلمة. ومعنى مسلمة مفعولة من السلامة يقال منه سلمت يقال منه سلمت سلم هي مسلمة ثم اختلف - 01:44:22

السؤال التأويلي في المعنى الذي سلمت منه ووصفها الله بالسلامة منه. وقال مجاهد بما حدثنا به محمد بن عمر بأسناده الى مجاهد يقول مسلمة من الشيعة ولا شية فيها لا بياض فيها ولا سواد. وباسناده لابن ابي نجيح عن مجاهد مثله. وباسناده الى حجاج عن ابن جريج قال قال مجاهد - 01:44:50

مسلمة قال مسلمة من الشيعة لا شية فيها لا بياض فيها ولا سواد. وقال اخرون مسلمة من العيوب ذكر من قال ذلك بأسناد الى قتادة قال اي مسلمة من العيوب. وباسناده الى معمل عن قتادة يقول لا عيب فيها. وباسناده لابن عالية مسلمة يعني - 01:45:10

سلمت من العيوب وباسناده الى الربيع بمثله وباسناده الى حجاج قال ابن جريج قال ابن عباس قوله مسلمة لا عوار فيها والذي قال ابن عباس وابو العالية ومن قال بمثل قولهما في تأويل ذلك اولى بتأويل اية ما قاله مجاهد لأن سلامتها لو كانت من سائر انواع اللالوان - 01:45:30

سوى لون جلدتها لكان في قوله مسلمة مكتفا عن قوله لا شية فيها وفي قوله لا شية فيها ما يوضح عن ان معنى قوله لا شية فيها. واذ كان كذلك فمعنى الكلام انه يقول انها بقرة لم تذللها اثارة الارض وقلبها - 01:45:50

بالحرافة ولا السنو عليها من مزارع وهي مع ذلك صحيحة مسلمة من العيوب طبعا يقصد بكلمة وحشية. كلمة وحشية ان هي لم تروض يعني لم ترُوض واللي هي آآذوات آآالظللة آآالظلف ولم ترُوض عشان مرت معنى كلمة وحشى اكتر من مرة بعض الشباب ممکن ما يعرفش معناها - 01:46:10

الامر الثاني ان هو هنا تعقب آآقول مجاهد ايضا وهذا يدخل في الاستدراك على المفسرين ماشي اتفضل القول في تأويل قوله تعالى لا شيئة فيها يعني بقوله لا شيئة فيها لا لون فيها يخالف لون جلدتها واصله من وشه التوب وهو تحسين عيوبه التي - 01:46:32

لتكون فيه بdroوب مختلفة من الوان من الوان ساداه بالوان سداه ولحمته يقال منه وشتئ التوب فانا اشييه شية ووشيا ومنه قيل للساعي بالرجل الى السلطان او غيره واش لكتبه عليه عنده وتحسينه كذبه - 01:46:55

يقال منه وشيء يقال منه وشيت به الى السلطان وشایة ومنه قول كعب بن زهير تسعى الوشاشة بجنبيها وقولهم انك يا وانك يا ابن ابي سلمى لمقتول. والوشاة جمع واش يعني انهم يتقولون بالباطل. ويخبرونه انه ان وان - 01:47:14

ان لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم قتله وقد زعم بعض اهل العربية ان الوش هي العلامة وذلك لا معنى له الا ان يكون اراد بذلك تحسين التوب بالاعلام. لانه معلوم ان القائل وشيت - 01:47:34

فلان الى فلان غير جائز ان يتوهם عليه انه اراد جعلت له عنده علامة المفروض ان احنا عندنا مرت اقوال كثيرة في هذا الدرس

عن اللغوين آآ وقام اظن وقام وضع هذه الفوائد في آآ - [01:47:49](#)
هو والاخ احمد وضع هذه الفوائد آآ على على الصفحة على صفحة المدارسة بعضها للاخفش وبعضاها لغيره. بعضها للفراء لمن يريد ان يراجعها يجدها ان شاء الله لكن هو قال في اظن موجود على الصفحة ان هو واحد - [01:48:07](#)

آآ لم يستطع معرفة آآ من قائل هذا القول اللي هو قد زعم بعض اهل الاعربية ان الوش العلامة طيب اكمل يا اسامه وانما قيل لا شئت فيها وهي من وشيت لان الواو لما اسقطت من من اولها ابدلت مكانها الهاء في اخرها. كما قيل وزنته زنا - [01:48:30](#)
ووسيته سية ووادته عدة ووديته دية وبمثل الذي قلنا في معنى قوله لا شيء فيها قال اهل التأويل وباسناده الى قتادة العشية فيها اي لا بياض فيها. وباسناده الى معلم عن قتادة مثله. وباسناده عن الربيع عن ابي العالية لا شيء فيها يقول - [01:48:52](#)
لا بياض فيها. وباسناده الى ابن ابي جيج عن مجاهد لا شيء فيها اي لا بياض فيها ولا سواد. وباسناده الى ابن ابي نجيج المجاهد مثله وباسناده عن عطية فيها قال لونها واحد ليس فيها لون سوى لونها. وباسناده الى اسپاط عن السدي قال لا شيء فيها من بياض ولا سواد ولا - [01:49:12](#)

وباسناده الى ابن ابي زيد قال هي صفراء ليس فيها بياض ولا سواد. وباسناده الى الربيع يقول لا بياض فيها القول في تأويل قوله تعالى قالوا الان جئت بالحق. اختلف اهل التأويل في تأويل قوله قالوا الان جئت بالحق فقال بعضهم معنى ذلك الان بينت - [01:49:32](#)

الحق فتبيناه. وعرفنا اية بقرة عنیت. وممن قال ذلك قتادة. وباسناده الى قتادة قالوا الان جئت بالحق اي الان بينت لنا وقال بعضهم ذلك خبر من الله جل ثناؤه عن القوم انهم نسبوا نبی الله موسى صلوات الله عليه الى انه لم يكن ياتیهم بالحق في امر - [01:49:51](#)

قبل ذلك ومما نروي عنه معنى هذا القول عبدالرحمن بن زيد. وباسناده الى ابن زيد قال اضطروا الى بقرة لا يعلمون على صفتها وهي صفراء وليس فيها سواد ولا بياض. فقالوا هذه بقرة هذه بقرة فلان. الان جئت بالحق. وقبل ذلك والله قد جاءه - [01:50:13](#)
واولى التأويلين عندنا بقوله قالوا الان جئت بالحق قول قتادة وهو ان تأويله الان بينت لنا الحق في امر البقرة فعرفنا ايها الواجب علينا ذبحها منها لان الله جل ثناؤه قد اخبر عنهم انهم قد اطاعوه. فذبحوها بعد قيالهم هذا مع غرظ مؤنة ذبحها عليهم وتقل امرها - [01:50:33](#)

فقال فذبحوها وما كادوا يفعلون. وان كانوا قد قالوا بقولهم الان بينت لنا الحق هراء من القول واتوا خطأ جهلا من الامر وذلك ان نبی الله موسى صلی الله عليه وسلم كان مبينا لهم في كل مسألة سألوها اياه. ورد رادوه في امر البقرة - [01:50:54](#)
الحق وانما يقال الان بينت لنا الحق لمن لم يكن مبينا قبل ذلك. فاما من كان كل قيله فيما ابان عن عن الله تعالى ذكره حقا وبيانا وغير جائز ان يقال له في بعض ما ابان عن الله في امره ونفيه وادى عنه الى عباده من فرائضه التي اوجبها عليهم. الان جئت بالحق. لانه - [01:51:14](#)

لم يكن جاءهم بالحق قبل ذلك. وقد كان بعض من سلف يزعم ان القوم ارتدوا عن دينهم وكفروا بقولهم لموسى الان جئت بالحق ويذعم انهم نفوا ان يكون موسى اتهم بالحق في عمر البقرة قبل ذلك. وان ذلك من فعلهم وقيلهم كفر. وليس الذي قال من ذلك عندنا كما قال لانهم اذعنوا بالطاعة - [01:51:34](#)

لذبحها وان كان قيالهم الذي قالوه لموسى جهله منهم وهفوة من هفواتهم. نعم. يبقى نلاحظ هنا ان الطبری رحمة الله اه يرجح ان كلمة الان جئت بالحق يعني بينت لنا لا انهم كانوا يقولون انه فيما سبق من ذكر صفة - [01:51:54](#)

البقرة لم يكن جاء بالحق. ولكن كأنهم قالوا يعني الان اتضحت لنا الامر كاملا وبين لنا والمهمة ان هو يعني مال الى هذا القول ثم رد القول على من زعم انهم كفروا بهذا الفعل وبين انها كانت جهله منهم وهفوة - [01:52:14](#)
بين ان المعاصي درجات وان كانوا بعد ذلك كفروا يعني او كفر منهم من كفرانا احب جدا يعني آآ ان ان نضع هذا البحث يا شباب من هم اصحاب هذه الاقوال التي يرد عليهم الطبری - [01:52:32](#)

هذا يحتاج جداً كثيراً من بعض الطلاب أن هو يحاول أن ينظر في التفاسير قبل الطبرى يعني من تكلم في القرآن قبل الطبرى آا يعني يجمع آا اقواله ويحاول ينظر لنا من الذين يرد عليهم الطبرى. يعني مثلاً في الكلام عن في مسائل لغوية معروفة ان اغلب من آا يعني يذكرونهم هم - [01:52:48](#)

الثلاثة الذين ذكرتهم لكم كثيراً. ابو عبيدة والاخش والفراء. لكن احياناً يذكر تفاسير لا نجدها عند هؤلاء فمن هم الذين يرد عليهم الطبرى؟ هذا بحث والله يعني من اتفضل يا اسامه اكمل. تعبت يا اسامه تحب تخلي وقام يقرأ ولا لسة عندك شحن؟ - [01:53:13](#) لاباس كما تزيد لأ لو عايز تكمل كمل ربي ان شاء الله القول في تأويل قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون. يعني بقوله فذبحوها فذبح قوم موسى البقرة التي وصفها الله لهم وامرهم بذبحها - [01:53:36](#)

ويعني بقوله وما كادوا يفعلون اي قاربوا ان يدعوا ذبحها ويترکوا فرض الله عليهم في ذلك. ثم اختلف اهل التأويل في سبب الذي من اجله كادوا ان يضيعوا فرض الله عليهم في ذبح ما امرهم بذبحه من ذلك. فقال بعضهم ذلك السبب كان غلاماً ثمن البقرة التي يؤمر بذبحها - [01:53:54](#)

وبينت لهم صفتها ذكر من قال ذلك وباسناده الى محمد بن كعب القرشي في قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون. قال لغلام ثمنها. وباسناده الى محمد بن كعب القرشي قال من كثرة قيمتها - [01:54:14](#)

وباسناده لابن جريج عن مجاهد وحجاج عن ابي معاشر عن محمد بن كعب القرشي ومحمد بن قيس في حديث فيه طول ذكر ان حديث بعضهم دخل في حديث بعض قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون لكثره الثمن اخذوها بملئ مسکها ذهباً من مال المقتول فكان سواء - [01:54:29](#)

لم يكن فيه فضل فذبحوها وباسناده الى الضحاك عن ابن عباس يقول كادوا لا يفعلون. ولم يكن الذي ارادوا الا يذبحوها وكل شيء في القرآن اكاد - [01:54:49](#)

وكادوا ولو فانه لا يكون وهو مثل قوله اكاد اخفيتها. وقال اخرون لم يكادوا ان يفعلوا ذلك خوف الفضيحة ان اطلع الله علاقاته القتيلة الذي اختصموا فيه الى موسى. والصواب من التأويل عندنا ان القوم لم يكادوا يفعلون ما امرهم الله به من ذبح البقرة للخلفتين كلتيهما - [01:55:03](#)

احداهما غلام ثمنها مع ما ذكر لنا من صغر خطرها وقلة قيمتها. والآخر خوف عظيم الفضيحة على انفسهم باظهار الله نبيه موسى صلوات الله عليه واتباعه على قاتله تم غلام ثمنها فانه قد روى لنا فيه دروب من الروايات. فحدثني موسى ابن هارون باسناده الى السدي قال اشتروها بوزنها عشر مرات ذهباً - [01:55:23](#)

فباعهم صاحبها اياها واخذ ثمنها. وباسناده الى ابي ناجح المجاهد قال اسقاطوا ملء جلدتها دنانير. وباسناد الى ابن ابي ناجح المجاهد قال كانت البقرة لرجل يبر امه فرزقه الله فرزقه الله ان جعل تلك البقرة له فباعها بملئ - [01:55:46](#) جلدتها ذهب وباسناد الى مجاهد قال اعطوا صاحبها ملء مسکها ذهباً فباعها. فباعها فباعها منهم ملء مسکها ذهباً فباعها منهم.

وباسناده الى عبدالكريم قال حدثني عبد الصمد بن معقل انه سمع وهبا يقول اشتروها منه على ان - [01:56:06](#)

تملاً له جلدتها الدنانير ثم ذبحوها فعمدوا الى جلد البقرة فملأوه دنانير ثم دفعوها اليه وباسناده الى ابن عباس قال وجدوها عند رجل يزعم انه ليس بائعها بمال ابداً. فلم يزالوا به حتى جعلوا له ان - [01:56:26](#)

يسلح له مسکها فيملووه له دنانير. فرضي به فاعطاهم اياها وباسناده الى ابي العالية قال لم يجدوها الا عند عجوز وانها سألتهم اضعاف ثمنها فقال له موسى اعطوها رضاها وحكمها ففعلوا واشتروها - [01:56:44](#)

فذبحوها وباسناده الى ابن سنين عن عبيده قال لم يجدوا هذه البقرة الا عند رجل واحد فباعها بوزنها ذهباً او ملء مسکها ذهباً فذبحوها وباسناده الى هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عقيدة السلماني قال وجدوا البقرة عند رجل فقال اني لا بيعها الا بملئ جلدتها ذهباً فاشتروها - [01:57:01](#)

ذهب وباسناده الى ابن زيد قال جعل جعل جعلوا يزيدون صاحبها حتى ملأوا له مسکها وهو جلدتها ذهباً واما صغر خطرها وقلة

قيمتها فان الحسن ما يحيى حدثنا. قال حدثنا عبدالرزاق بسانده الى عكرمة قال ما كان ثمنها الا - [01:57:23](#)
لا تفضل الا ثلاثة دنانير واما ما قلنا من خوفهم الفضيحة على انفسهم فان وهب ابن منهه كان يقول ان القوم اذ امرروا بذبح البقرة انما
قالوا لموسى اتى هزوا بعلمهم بانهم سيتضحون اذا ذبحت فحادوا عن ذبحها - [01:57:43](#)

وبسانده الى وبسانده وذكر بسانده الى وهب بن منهه. وكان ابن عباس يقول ان القوم بعد ان احيا الله الميت اخبرهم بقاتل الي انكرت
انكرت قتلته قتلته. فقالوا والله ما قتلناه بعد ان رأوا الاية والحق - [01:58:03](#)

وبسانده الى الى الى وبسانده الى محمد بن سعيد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس القول
في تأويل قوله تعالى واذ قتلتكم نفسا فادارأتم فيها يعني بقوله جل ثناؤه واذ قتلتكم نفسا واذكروا يا بني اسرائيل اذ قتلتكم نفسا -
[01:58:22](#)

والنفس التي قتلوها هي النفس التي ذكرنا قصتها في تأويل قوله. واذ قال موسى لقومه ان تذبحوا بقرة. قالوا وقوله
فيها يعني فاختلتفت وتنازعتم وانما هو فتدارأتم فيها. على مثال تفاعلكم من الدرأ والدرء العوج. ومنه - [01:58:43](#)
وبالنجم العجلي خشية طغام اذا هم جسر يأكل ذا الدرء ويقصي من ويقصي من حقر. يعني اذا ومنه قول رعبة بن
عجاج ادركتها قدام كل مدة بالدفععني درء كل بالدفععني - [01:59:03](#)

درء كل عنجهي ومنه الخبر الذي حدثنا به ابو كريب بسانده الى مجاهد عن السائب قال جاءني عثمان وشهير ابن امية واستاذن لي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلم به منكما. الم تكن شريكي في الجاهلية؟ قلت نعم
بابي انت وامي فنعم الشريك - [01:59:23](#)

انت لا تماري ولا تداري. يعني بقوله لا تخالف رفيقك وشريكك ولا تนาزعه ولا لا تشاره طبعا نلاحظ ان هو اكر هذا الحديث
هذا الحديث ضعيف يعني ضعفه عدد من اهل العلم وحكم عليه - [01:59:45](#)

ابن عبدالبر بانه مضطرب لكنه اراد فقط من الحديث الهبل اللغوي يعني هو هو انا لم يستدل بهذا الحديث على تفسير الاية
وانما ذكر هذا الحديث فقط لاجل كلمة تداري - [02:00:00](#)

واضح وانما اصل فتايات فتدارأتم. ولكن الساعة قريبة من مخرج الدال وذلك ان مخرج التاء من طرف اللسان واصول الثنائيين. وما
وما الدالي من طرف اللسان واطراف الثنائيين فادغمت التاء في الدال فجعل الدال المشددا. كما قال الشاعر توبي الطجيح اذا ما
استافها - [02:00:14](#)

عدب المذاق اذا ما تابع اذا ما تتابع القبل يريد اذا ما تتابع القبل فاضغم احدى التعين في الاخرى ادغمت التاء في الدال فجعل الدال
مثلها سكنت فجلبوا الفا ليصلوا اليها ليصلوا الى الكلام بها. وذلك - [02:00:37](#)

ذلك اذا كان قبله شيء لان الداغم لا يكون الا وقبله شيء. ومنه قول الله جل ثناؤه حتى اذا اداركوا فيها جميعا. انما هو تداركوا ولكن
منها ادغمت في الدار فصارت دالا مشددة وجعلت فيها الف اذا وصلت بكلام قبلها ليسلم الداغم. واذا لم يكن قبل ذلك - [02:00:57](#)
ما يواصله وابتدا به قيل تداركوا وتتناقلوا فاظهروا الداغم. وقد قيل يقال الداركوا ودارؤوا. وقد قيل ان معنى قوله فدارأتم فيها
فتدافعتم فيها من قول القائل درأت هذا الامرعني. ومن قول الله ويدرأ عنها العذاب. بمعنى يدفع عنها العذاب. وهذا قول
قريب معنى من القول الاول - [02:01:17](#)

لان القوم انما تدافعوا قتل قتيل فانتفى كل فريق منهم ان يكون قاتله. كما قد بینا قبل فيما مضى من كتابنا هذا وبنحو الذي قلنا في
معنى لقوله فدارأتم فيها قال اهل التأويل - [02:01:40](#)

وبسانده الى ابن ابي نجيب عن مجاهد في قوله في قول الله فدارأتم فيها قال اختلتفت فيها. وبسانده الى ابن ابي نجح عن
مجاهد مثله. وبساند الى ابن جوين واد قتلتكم نفسا فدارأتم فيها قال بعضهم انت قتلتتموه وقال الاخرون انت قتلتتموه. وبسانده
الى ابن زيد قال اختلفت - [02:01:53](#)

وهو التنازع تنازعوا فيه. قال قال هؤلاء انت قتلتتموه وقال هؤلاء لا وكان تدارؤهم في النفس التي قتلوها كما حدثني محمد بن عمرو

باستناده الى ابن ابي نجيج عن مجاهد قال صاحب البقرة رجل من بنى اسرائيل - 02:02:13

قتله رجل فالقاه على باب ناس اخرين فجاء اولياء المقتول فادعوا دمه عندهم. فانتفوا او انتفلوا منه. شك ابو عاصم من كلمة صاحب البقرة ليس معناها مالك البقرة وانما معناها الرجل الذي قتل في قصة البقرة - 02:02:30

واضح آآ طيب خلينا طبعا هو ذكر القصة مرة اخرى طيب ممكن نذكر منها روایة واحدة وبعد كده الباقي انتم تقرأونه لانه نفس الايه؟ نفس الرواية اتفضل اقرأ يا اسامه - 02:02:47

وباستناده عن مجاهد بمثله سواء الا انه قال فادعوا دمه عندهم فانتفوا ولم يشك فيه وباستناده الى سعيد عن قتادة قال قتيل كان كان في بنى اسرائيل فقذف كل سبط منهم حتى تفاقم بينهم الشر حتى ترافعوا في ذلك - 02:03:02

الى نبی الله صلی الله علیہ وسلم فاویحی الله الى موسی ان یدبج بقرة فاضربه ببعضها فذكر لنا ان ولیه الذي كان یطلب بدمه هو الذي قتلہ من اجل میراث کان بینهم - 02:03:20

وباستناده الى ابن عباس في شأن البقرة وذلك ان شيئا من بنى اسراء. لأن ما احنا خلاص آآ نفس القصة اللي فاتت نبدأ من اول قال ابو جعفر آآ في صفحة مية ثلاثة وعشرين فكان اختلافهم وتنازعهم - 02:03:36

قال ابو جعفر فكان اختلافهم وتنازعهم وخصامهم بينهم في امر القتيل التي ذكرنا امره على ما روينا عن علمائنا من اهل التأویل والدرء الذي قال الله جل ثناؤه لذریتهم وبقايا اولادهم قد ارثهم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون - 02:03:54

القول في تأویل قوله والله مخرج ما كنتم تكتمون. ويعني بقوله والله مخرج ما كنتم تكتمون. والله معلن ما كنتم تسروا له من قاتل القتيل الذي قتلتم ثم ادارأتم فيه. ومعنى الارتجاع في هذا الموضوع الاظهار والاعلان لمن خفي ذلك عنه. واطلاعهم عليه كما قال - 02:04:13

والله تعالى ذكر الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبر في السماوات والارض. يعني بذلك يظهره ويطلعه من مخبأه بعد خفائه هذا ايضا من بيان الاية بالاية وقلته لكم قبل ذلك ان استدعاء الاية تحت الاية قد يكون آآ الاية قد تكون الاية تفسيرا للاوية او ان يكون اللفظ البين في موضع - 02:04:33

يدل على اللفظ آآ المحتمل في الموضوع الآخر. يعني كلمة والله مخرج هادي محتملة الاكثر من معنى. فهو اراد ان يفسر الارتجاع هنا بمعنى الاظهار لان الاية الاخرى واضح فيها ان الارتجاع بمعنى الاظهار. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبر. فالمعروف ان الارتجاع هنا هو الاظهار بعدهما كان - 02:04:55

يعني خفيا الله سبحانه وتعالى يظهره ويطلعه تماما؟ آآ ويطلعه من مخبأه. فكذلك فهو يبقى هنا فسر الايه؟ اللفظ باللفظ مع ان هذا اللفظ ليس مفسرا. يعني كلمة مخرج هنا هي كلمة يخرج - 02:05:19

ولكن لما كانت كلمة يخرج في الاية الاخرى اه معلوم معناها فاراد ان يفسر هذا بهذا والذی كانوا يكتبونه فاخوجهه وقتل القاتل قتيلا كما كتم ذلك القاتل ومن علمه من شيعه على ذلك حتى اظهره الله واخرجه - 02:05:37

فاعلن امره لمن لا يعلم امره. وعنا جل ذكره بقوله تكتمون تسرون وتغيبون. كما حدثنا محمد بن محمد بن عمرو باستناده الى مجاهد في قوله في قول الله والله مخرج ما كنتم تكتمون. قال تغيبون وباستناده الى ابن ابي نجيج عن مجاهد ما كنتم تغيبون - 02:05:57

القول في تأویل قوله تعالى فقلنا اضربوه ببعضها. يعني جل ذكره بقوله فقلنا لقوم موسى الذين ادارؤوا في القتيل الذي تقدم وصفنا اضربيوا القتيل. والهاء التي في قوله اضربيوه من ذكر القتيل ببعضها اي ببعض البقرة التي امرهم الله بذبحها فذبحوها - 02:06:17

ثم اختلف العلماء في البعض الذي ضرب به القتيل وای عضو كان ذلك منها؟ فقال بعضهم ضرب بفخذ البقرة القتيل ذكر من قال ذلك وباستناده الى ابن ابي نجيج المجاهد قال ضرب بفخذ البقرة فقام حيا فقال قتلي فلان ثم عاد في ميتته. وباستناده الى ابن ابي نجيج - 02:06:37

مجاهد قال ضرب بفخذ البقرة ثم ذكر مثله. وباستناده الى عكرمة قال بفخذها فلما ضرب بها عاش وقال قتلي فلان ثم عاد الى حاله وباستناده الى مجاهد قال ضرب بفخذها الرجل فقام حيا. فقال قتلي فلان ثم عاد في ميتته - 02:06:58

وباسناده الى معمر قال قال ايوب عن ابن سيرين عن عبيده فضربوا المقتول ببعض لحمها. وقال معمر قال قتادة ضربوه بلح الفخذ فعاش قال قاتلني فلان وباسناده الى قتادة قال ذكر لنا انهم ضربوه بفخذها فاحياء الله فانياً بقاتلها الذي قتلها وتكلم ثم مات. وقال اخرون الذي - [02:07:19](#)

ضرب بها الذي ضرب به منها هو البضعة التي بين الكتفين ذكر من قال ذلك وباسناده الى اسپاط عن الشدي قال فضربوه بالبضعة التي بين الكتفين فعاش فسألوه من قتلك فقال لهم ابن اخي وقال - [02:07:41](#)

قارون الذين امرروا ان يضربوه به منها عظم من عظامها. ذكر من قال ذلك وباسناده لابي العالية قال امرهم موسى ان يأخذوا عظمة ومنها فيضرب به القتيل. فعلوا فرجع اليه روحه فسمى لهم قاتله ثم عاد ميتا كما كان. فأخذ قاتله وهو الذي اتى موسى - [02:07:58](#) اليه فقتلته الله على اسوأ عمله وباسناده الى ابن زيد ضربوا الميت ببعض ارابها. فاذا هو قاعد قالوا من قتلك؟ قال ابن اخي. قال وكان قتله وطرحه. وطرحه على ذلك - [02:08:18](#)

اراد ان يأخذ ديته والصواب من القول في تأويل قوله عندنا فقلنا اضربوه ببعضها ان يقال امرهم الله جل ثناؤه ان يضربوا القتيل ببعض البقرة ليحيا المضروب الاية ولا خبر تقوم به حجة على اي ابعادها التي امر القوم ان يضربوا القتيل به. وجائز ان يكون الذي امرروا ان يضربوه به - [02:08:32](#)

هو الفخذ وجائز ان يكون ذلك الذنب وغضروف الكتف وغير ذلك من ابعادها. ولا يضر الجهل باي ذلك ضرب القتيل ولا ينفع العلم به مع الاقرار بان القوم قد ضربوا القتيل ببعض البقرة بعد ذبحها فاحياء الله - [02:08:55](#)

نعم طبعا هذا من اهم الموضع عند الطبرى في مثل هذا لان هذا سيمرا معنا كثيرا هذا الامر يعني اختلاف آآ المفسرين في مثل هذا سيمرا معنا ان شاء الله مثلا عاصا موسى كانت من اي نوع - [02:09:11](#)

آآ من الخشب وآآ والجزء الذي ضرب به القتيل. فخلينا نأخذ هذا المقطع يا شباب كمنهج للطبرى رحمه الله في التعامل مع مثل ذلك وآآ وهو الاختلاف الذي لا حجة في ترجيح احد الاقوال فيه او في تعينه. وهو في الامور التي العلم بها لا ينفع - [02:09:28](#) والجهل بها لا يضر. لان موضع العبرة من القصة لا يفتقر الى معرفة هذه الجزئية هذا الموضع من اهم مواضع الكتاب لماذا؟ لانه آآ منهج الطبرى في التعامل مع هذا الخلاف وهو المنهج الذي ينبغي ان نسير عليه - [02:09:49](#)

يبقى احنا عندنا قدر محكم ما هو ان القوم ضربوا الرجل اللي هو القتيل بجزء من البقرة ما هو هذا الجزء؟ لا حجة عندنا في تعين شيء منه ولا آآ تقف العبرة على معرفته. فهمنا؟ افضلني - [02:10:05](#)

فان قال قائل وما كان معنى الامر بضرب القتيل ببعضها قيل ليحيى. فينبئ بنبى الله موسى صلى الله عليه وسلم والذين او في من قاتله. فان قال قائلون وايه وain الخبر عن ان الله جل ثناؤه وامرهم بذلك - [02:10:26](#)

قيل قيل تولي كذلك اكتفاء بدلاله ما ذكر من الكلام الدال عليه نحو الذي ذكرنا من نظائر ذلك فيما مضى ومعنى الكلام فقلنا اضربوه ببعضها ليحيى فضربوه فحيى وكما قال جل ثناؤه ان اضرب بعصاك البحر فانفلق. والمعنى فضرب ما انفلق يدل على ذلك قوله كذلك يحيى الله الموتى ويريكم - [02:10:44](#)

اه ويريكم اياته لعلمكم تعقولون القول في تأويل قوله تعالى كذلك يحيى الله الموتى. وقوله كذلك يحيى الله الموتى مخاطبة من الله عباده المؤمنين وحجاج منه على المكذبين بالبعث وامرهم بالاعتبار بما كان منه جل ثناؤه من احياء قتيل بنى اسرائيل بعد مماته في الدنيا. فقال لهم تعالى ذكره - [02:11:07](#)

ايها المكذبون بالبعث بعد الممات اعتبروا باحياء هذا القتيل من بعد مماته فاني كما احييته في الدنيا فكذلك احيي الموتى بعد مماتهم بعثهم يوم البعث. فانما احتاج جل ذكره بذلك على مشركي العرب وهم قوم اميون لا كتاب لهم. لان الذين كانوا يعلمون علم - [02:11:30](#)

ذلك من بنى اسرائيل كانوا بين اظهارهم وفيهم نزلت هذه الآيات وخبرهم جل ذكره بذلك ليتعرفوا علم من علم من قبلهم علم ومن قبلهم القول في تأويل قوله تعالى ويريكم اياته لعلمكم تعقولون. يعني ايه جل ذكره ويريكم الله ايها الكافرون المكلمون بمحمد صلي

وبما جاء به من عند الله من اياته واياته اعلامه وحججه الدالة على على نبوته لتعقلوا افهموا انه حق صادق فتؤمنوا به وتتبعوه
نقف وقفه مهمة هنا نلاحظ ان الله تبارك وتعالى لما ذكر لنا هذه القصة - 02:12:14

بعض الناس يرى ان هذه القصة انتهت هنا عند قول الله تبارك وتعالى ويريكم اياته لعلكم تعقلون لكن الواضح ان القصة لم تنتهي بعد
لان الله تبارك وتعالى قال ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. وهذا - 02:12:36

يعني مقصود في ايراد هذه القصة وهو بيان ان كثيرا من الناس لا تنفعه الآيات وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون والله
سبحانه وتعالى لما آآر اراد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ان تنزل الآيات ليهتدى الناس بها قال الله سبحانه وتعالى قل انما -
02:12:53

الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون وقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة وذرهم في طغيانهم
يعلمون. ولو اتنا نزلنا اليهم الملائكة وكلهم الموتى وحشرنا - 02:13:12

كل شيء قبل ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن اكثرا منهم يجعلون بمعنى ان الله سبحانه وتعالى يعلمنا ويعلم يعلم النبي صلى الله
عليه وسلم ثم يعلمنا ان الآيات ليست موجبة للايمان ولا لرقة القلب - 02:13:28

لذلك هؤلاء رأوا الآيات ثم قست قلوبهم من بعد ذلك وهو تعليم للنبي صلى الله عليه وسلم انه مهما جاء بالآيات البينات فليست
موجبة آآل لايمن هؤلاء يبقى القصة لم تنتهي بعد. طبعا احنا عندنا واجب يا شباب مهم جدا - 02:13:45

هذه السورة سميت بالبقرة لابد ان تكون قصة البقرة في هذه السورة موضع عبرة وعظة لنا. الواجب عندنا ان شاء الله اليوم ان احنا
نحاول ان نجمع آآل الفوائد التي قالها العلماء او موضع العبرة من قصة البقرة. سواء انت تدبرت ذلك - 02:14:05

بناء على قراءتك لهذا التفسير او راجعت بعض التفاسير الأخرى مثلآآ تفسير ابن أبي حاتم وتفسير البغوي وتفسير عبدالرازق وآآ
تفسير مثلما من المتأخرین الطاهر بن عاشور تفسیر الشنقيطي تفسیر السعید. حاول انك انت يعني تعمل آآ دراسة مختصرة -
02:14:26

للفوائد المستنبطة من سورة البقرة اقصد من قصة البقرة افضل اكمل يا اسامة القول في تعوييل قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد
ذلك. يعني بذلك كفاربني اسرائيل وهم فيما ذكر بنا اخ المقتول. فقال لهم ثم - 02:14:46

قلوبكم اي جفت وغلظت وعشت كما قال الراجوز وقد قسوت وقسى لدتي يقال قسى وعسى وعکی بمعنى واحد وذلك اذا جفى
وغرب وصلب. يقال منه قسى قلبه يقسوا قسوا وقسوة وقساة وقساء - 02:15:07

ويعني بقوله من بعد ذلك من احياء المقتول لهم الذي في قتلهم فاخبرهم بقاتلهم وما السبب الذي من اجله قتله كما قد
وصفتنا قبل على ما جاءت به الاثار والاخبار. وفصل والله تعالى ذكره بخبره بين المحق منهم والمبطل. وكانت قساة -
02:15:24

في قلوبهم التي وصفهم الله بها انهم فيما بلغنا انكروا ان يكونوا هم قتلوا القتيل الذي احياء الله. فاخبربني اسرائيل بانهم كانوا
قتلته بعده قتلتة بعد اخباره اياهم بذلك. وبعد ميتته الثانية - 02:15:44

كما حدثني محمد بن سعد بساندہ الى ابن عباس قال لما ضرب المقتول ببعضها يعني ببعض البقرة جلس حيا فقيل له من قتلك؟
فقال بنو واخي بنو اخي قتلوني. ثم قبض فقال بنو اخيه حين قبض والله ما قتلناه. فكذبواه بالحق بعد اذ رأوه. فقال الله ثم قست
قلوبهم - 02:16:00

من بعد ذلك يعنيبني اخي الشیخ. فهي كالحجارة اشد قسوة. حدثنا بشر بن معاذ بساندہ الى قتادة قال ثم قست
قلوبكم من بعد ذلك يقول من بعد ما اراهم الله من احياء الموتى وبعد ما وبعد ما اراهم من امر القتيل ما اراهم - 02:16:20
 فهي كالحجارة او اشد قسوة. وبساندہ الى قتادة في قوله ثم قست قلوبكم من بعد هذه الآية فهي كالحجارة او اشد قسوة اثنان لام
عالية في قوله ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة - 02:16:40

القول في تأويل قوله تعالى فهي كالحجارة او اشد قسوة. يعني بقوله فهي قلوبكم. يقول صليت قلوبكم بعد اذرأيتم الحق ثقافة 02:16:58
بينتموه وعرفتموه عن الخموع له والاذعان لواجبه يعني الخضوع له والاذعان لواجب حق الله عليكم. فقلوبكم كالحجار -
صلابة ويسا وغلظا وشدة. او اشد صلابة يعني قلوبكم عن الاذعان لواجب لواجب حق الله عليهم. والقرار باللازم من حقوقه
له من الحجارة فان سأل فقال وما وجه قوله فهي كالحجارة او اشد قسوة. واو عند اهل العربية انما تأتي في الكلام لمعنى
الشق. والله تعالى - 02:17:18

غير جائز في خبره الشك هذا الشباب في رأيي من يعني من اكثر المواقع التي ارى انها محل نقد على الطبرى رحمة الله وهي انه
يعني دخل فيما دخل فيه - 02:17:41

كثير من اهل العربية بانه جعل للحروف معاني محددة للحروف معاني محددة آهي الاصل فيها ثم قد تستعمل في غيرها وانا لا اعلم
حجۃ على ذلك وانما الصواب في رأيي ان يقال ان العرب تستعمل هذا اللفظ بهذا المعنى وبهذا المعنى - 02:17:55
السياق هو الذي يحدد انما فكرة انه الاصل فيه كذا واو انه وضع لكذا فهذا لا اعلم حجة فيه. فمن قال ان مثلا ان الاصل في في
الفاعل ان هو لابد ان يأتي بعد - 02:18:15

من الذي قال ذلك؟ اذا كان العرب والقرآن بلسان عربي مبين قد يأتي فيه المفعول بعد الفعل. ويتأخر فيه الفاعل. فلماذا ان الاصل انه
لا يتاخر. ثم قد يتاخر. لأن - 02:18:28

بها. فما الحجة عندنا في تقديم احدهما على الآخر؟ ليه؟ طب انا لو انت اتيت آلو انت اتيت بموضع ذكر فيه الفاعل آمؤخرا
وقلت لا الاصل ان يأتي الفاعل مؤخرا. وكانت معلك نفس الحجة وهي ان العرب - 02:18:43
بحرف مثلا لما هو بيقول في لعل ان كيف كلمة لعل هي للاحتمال فكيف يقال في حق الله لعل؟ الله سبحانه وتعالى لم ينس لعل له
وانما نسب لعل - 02:19:03

للعباد وليس لله الكيكة حرف لعل هنا انما كلمة عسى الله ان يأتى بالفتح عسى الله ساتي ان شاء الله الكلام عنها حتى
لا نخرج عنها. سياتي الكلام عنها ان شاء الله في موضعها. لكن كلمة لعلكم تعقلون. هي هي اسناد الكلام - 02:19:19
هنا لهم هم. فالله سبحانه وتعالى يرينا الآيات لعلنا نحن نعقل. يعني كي نعقل. الله سبحانه وتعالى من حكمته في ان يرينا الآيات ان
نعقل ومنا من يعقل ومنا من لا يعقل. نفس الكلام مثلا حرف الواو له دلالات - 02:19:38

من الذي قال ان الاصل في دلالته كذا؟ اذا كان هو اذا كانت العرب تكلمت به في اكثر من باكثر من معنى. تمام؟ فكلمة او لو هو قال
مثلا واو عند اهل العربية انما تأتي في الكلام لمعنى الشك. من الذي قال ان او يجب ان تكون لمعنى الشك - 02:19:53
لا يلزم ان تكون لمعنى الشك. قد تكون بمعنى التخيير وقد تكون بمعنى البديل هذا او هذا تمام طيب اكمل يا اسامه سهرة سعيد
فان سهل سائل فقال وما وجه قوله فهي كالحجارة او اشد قسوة او عند اهل العربية انما تأتي في الكلام بمعنى الشك والله -
02:20:11

غير جائز في خبره الشك. قيل ان ذلك على غير الوجه الذي توهمته من انه شك من من انه شك من الله جل ذكره فيما اخبر عنه
ولكنه خبر منه عن قلوبهم القاسية انها عند عباده الذين هم اصحابها الذين كذبوا بالحق بعدما رأوا العظيم من ايات الله - 02:20:35
في الحجارة قسوة او اشد من الحجارة عندهم. وعند من عرف شأنهم. وقد قال وقد قال في ذلك جماعة من اهل العربية اقوالا وقال
بعضهم انما اراد الله جل ثناؤه بقوله فهي كالحجارة او اشد قسوة. وما اشبه ذلك من الاخبار التي تأتي قوله وارسلناه الى مائة -
02:20:55

الف او يزيدون. وكقول الله جل ذكره وانا او ايكم لا وان اوينكم لعلى هدى او في ضلال مبين فهو عالم اي ذلك كان. قالوا
ونظير ذلك قول القائل اكلت بشرة او رطبا. وهو عالم اي ذلك اكل ولكنه - 02:21:15
ابهم على المخاطب كما قال ابو الاسود الديلي احب محمدنا حبا شديدا كل هذه النقول كل هذه النقول لابد ان يكون اخذها الطبرى عن
غيره من من تقدمهم من اللغويين الفراء او الاخفش او ابو عبيدة عمر ابن المثنى - 02:21:36

وهذه الاشكالات لم يكن يريدها المفسرون. يعني الذين يذكروهم الطبرى من اهل التأويل الصحابة ومن بعدهم من التابعين واتباع التابعين. انما عرفت هذه الاشكالات بما تصوره هؤلاء عن عن اللسان العرب فتصوروا ان او تأتي للشك او مثلا كلمة قد اذا جاء بعدها الفعل المضارع تفيد - [02:21:51](#)

فكيف يقول قد يعلم ما انتم عليه او قد يعلم الله المعوقين منكم؟ فهو مفترض الاشكال وتكتلوا الجواب عنه ولم تكن هذه الايات مشكلة عند السلف وهو عالم اي ذلك اكل ولكنه ابهم على المخاطب كما قال ابو الاسود الدينى احب محمدًا حباً شديدة وعباساً وحمزة والوصي - [02:22:13](#)

فان حبهم رشداً اصبه ولست بمخطئ ان كان غياً. قالوا ولا شك ان ابا الاسود لم يكن شاكاً في ان حب من سمي ولكنه ابهم على من خاطبه به. وقد ذكر عن ابي الاسود انه لما قال هذه الآيات قيل له شكت ف قال كلا والله - [02:22:40](#)
ثم انتزع بقول الله عز وجل وانا او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين. فقال او كان شاكاً من اخبر بهذا في الهادي من اصلاً كلمة وانا او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين لا علاقة لها اصلاً بموضع الشك او اليقين - [02:23:00](#)
هو النبي صلى الله عليه وسلم الكفار ليسوا الله واحداً وان ذكره يعني عندهم الله تعدد الاله. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله الله واحد. وهم يشكون في البعث. والنبي صلى الله - [02:23:18](#)

الله عليه وسلم يقر به فبینهما خلاف. فالنبي صلی الله عليه وسلم يقول وانا او ايامكم يعني النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه والمشركون وانا او ايامكم لعلى هدى او في ضلال مبين. هذا هو المحتمل. هو لا لا يتكلم هنا عن عن يقين او شك - [02:23:31](#)
يعني يقول لهم اما ان اكون انا على حق او انت على حق فتعالوا لنجاح. هي بالضبط دليلاً كأنها محااجة او مناظرة. بالضبط فهنا يعني هم كأنهم ظنوا ان كلمة او هنا ان النبي صلی الله عليه وسلم - [02:23:48](#)

هل هو يشك في كونه على الحق؟ لا اصلاً ليس هذا موضع شك او يقين زمي بالضبط انا انا وانت مختلفين في امر والاختلاف بيننا اختلاف تعارض مش ممكن يجمع بينهم. فانا اقول فانا اقول لك اما ان اكون انا على الحق او تكون انت على الحق - [02:24:04](#)
الكلام هنا ليس له علاقة باني اشك في كوني على الحق او اني على يقين باني على الحق. لا هذا بيان للقسمة. يعني بيان هي بالضبط كأنها لكم دينكمولي دين. بالضبط. هذا هو معناه. يعني ان ديني لا يتفق مع - [02:24:21](#)
دينكم تمام هذه جهة غير لما يقول اني على الحق وانكم على الباطل. هذا معنى اخر زمي ما انا اقول لشخص مثلاً نصراني انا وانت انا وانت مختلفان فاما ان اكون انا على الحق وانت على الباطل او تكون انت على الحق وانا على الباطل. انا هنا ليس الكلام هنا في اني اثبت اني يعني - [02:24:39](#)

اثبتت يقيني او شككى لا الكلام هنا في بيان اني اخالفك. ديني لا يتفق مع دينك. كما كما في الآية قل اتحاجن انا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمال لنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون - [02:25:04](#)
هذا للفرق بين دين الاسلام ودين المشركين فهذه الآية ليست من هذا الباب فلا يورد عليها هذا الاشكال اصلاً. لا يقال هل النبي صلی الله عليه وسلم كان يشك في كونه على الحق - [02:25:19](#)
آآ وانهم هم آآ الذين على الحق لا هو بيقول اما اكون على الحق وانت على الباطل او انت على الحق وانا على الباطل. يعني ايه لماذا؟ لأن دين - [02:25:34](#)

ليس كدينكم. ديني يخالف دينكم فانا ارى ان هذه الآية ليست اشكالاً اصلاً حتى يفرط فيها ان النبي صلی الله عليه وسلم هل كان شاكاً؟ هل كان موقفاً؟ طب هل قال ذلك؟ كيف قاله؟ لا ارى في هذه الآية اي - [02:25:44](#)
اشكال افضل وقال بعضهم ذلك كقول قائل ما اطعمتك الا حلوا او حامضاً وقد اطعمته النوعين جميعاً. فقالوا فسائل ذلك لم يكن شاكاً انه قد اطعم صاحبه الحلو والحامض كلّيّهما. ولكنه اراد الخبر عمما اطعمه اي انه لم انه لم يخرج - [02:25:57](#)
هذين النوعين قالوا فكذلك قوله فهي كالحجارة او اشد قسوة. انما معناه فقلوبهم لا تخرج عن احد هذين المثلتين. اما ان تكون مثلاً للحجارة في القسوة واما ان تكون اشد منها قسوة. ومعنى ذلك على هذا هو القول الذي اراه صحيحاً والله اعلم في هذه الآية -

للتنويع بمعنى ان انا اقول مثلا لشخص ما يتبعك الا محب او طالب مصلحة يعني انا عايز اقول لك ان ان ما فيش حد هيتبعد الا صنف من الاثنين. فربنا يقول ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. فهي كالحجارة او اشد قسوة. منها ما هو كالحجارة ومنها ما - 02:26:38
 صار اقسى من الحجارة فليس كلمة او هنا للشك اصلا. وانما هي للتنويع ان بعضها كذا وبعضها كذا افضل فكذلك قوله فهي كالحجارة واسد قسوة انما معناه قلوبهم لا تخرج عن احد هذين المثلتين اما ان تكون مثلا للحجارة بالقسوة واما ان تكون اشد من - 02:26:56
 انها قسوة ومعنى ذلك على هذا التأويل فبعضها كالحجارة قسوة وبعضها اشد قسوة من الحجارة وقال بعضهم او في قوله او اشد قسوة بمعنى واسد قسوة كما قال تبارك وتعالى ولا تطع منهم ولا تطع منهم اثما او - 02:27:20
 بمعنى وكفورا. وكما قال الجليل بن عطيه نال نال الخلافة او كانت له قدرها. كما اتى ربه موسى على قدره يعني نال الخلافة وكانت له قدرات. وكما قال النابغة قالت - 02:27:37

قالت الا ليت ما هذا الحمام لنا الا حمامتنا او نصفه الا الا حمامتنا او نصفه فقط. يريد ونصفه وقال اخرون او في هذا الموضوع بمعنى بل فكان تأويلا عندهم فهي كالحجارة بل اشد قسوة. كما قال جل ثناؤه - 02:27:52
 ارسلناه الى مائة الف او يزيدون بمعنى بل يزيدون. وقال اخرون معنى ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة عندكم قال ابو جعفر وكل مما قيل من هذه الاقوال التي حكينا وجهه ومخرج في كلام العرب غير ان اعجب الاقوال الي في ذلك ما قلناه اولا - 02:28:13
 ثم القول الذي ذكرنا عمن وجه ذلك الى انه بمعنى فهي اوجه في القسوة من ان فهي اه وهي اوجه في القسوة من ان تكون كالحجارة او اشد. على تأويل ان ما ان منها كالحجارة. ومنها اشد قسوة. لان اول استعملت في - 02:28:32
 اماكن في اماكن من اماكن الواوي حتى يلتبس معناها ومعنى الواو لتقريب معناييها في بعض تلك الاماكن. فان اصلها ان تأتي بمعنى احد وتوجيهها الى اصلها من وجد الى ذلك سبيلا اعجب الي من اخراجها عن اصلها ومعناها المعروف لها - 02:28:50
 قال واما الرفع في قوله او اشد قسوة فمن وجهين احدهما ان يكون عطفا على معنى الكاف التي في قوله كالحجارة اه لان معناها الرفع وذلك ان معناها معنى مثل فهي مثل الحجارة او اشد قسوة من الحجارة. والوجه الآخر ان يكون مرفوعا على معناه - 02:29:09

هي هي عليه. فيكون تأويل ذلك فهي كالحجارة او هي اشد قسوة من الحجارة القول في تأويل قوله تعالى وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار يعني بقوله جل ذكره وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. وان من الحجارة لحجارة يتفجر منها الماء الذي تكون منه الانهار فاستغني - 02:29:28

بذكر الانهار عن ذكر الماء. وانما ذكر فقيل منه للفظ للفظ ما. والتفجر تفاعل من تفجر الماء وذلك اذا خرج من منبعه وكل سائل شخص وكل سائل شخص خارجا من موضعه ومكانه فقد انفجر. ما ان كان ذلك او - 02:29:52
 دما او صديدا او غير ذلك ومنه قول عمر بن نجا ولما ان قرنت الى جرير ابا ذو بطنه الا انفجارا يعني الاخروجا وسيلان القول في تأويل قوله تعالى وان منها لما فيخرج منه الماء. يعني بقوله جل ثناؤه وان من الحجارة لحجارة تششقق - 02:30:12
 وتشققها تصدعها وانما هي لما يتشقق. ولكن النساء ادغمت في الشين فصارت شيئا مشددة وقوله فيخرج منه الماء يقول فيخرج منه الماء فيكون عينا نابعة وانهارا جارية القول في تأويل قوله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله. قال ابو جعفر يعني بذلك جل ثناؤه وان من الحجارة لما يهبط ان يتردى من رأس - 02:30:36
 في الجبل الى الارض والسفح من خوف الله وخشيتها. وقد دلنا على معنى الهبوط فيما مضى بما اغني عن اعادته في هذا الموضوع. وادخلت هذه اللامات اللواتي فيما توكيدا للخبر وانما وصف الله تعالى ذكره ذكره الحجارة بما وصفها به من ان منها المتفجر منه الانهار - 02:31:03

وان منها المتشقق باللام وان منها الهابط من خشية الله بعد الذي جعل منها لقلوب الذين اخبر عن قسوة قلوبهم منبني اسرائيل معذرة منه جل ثناؤه لها دون الذين اخطأ دون الذين اخبر عن قسوة قلوبهم منبني اسرائيل. اذ كانوا بالصفة التي - 02:31:23

الله بها من التكليب برسله والجحود لاياته بعد الذي اراها من الايات وال عبر. وعيينا من عجائب الادلة والحجج مع ما اعطاهم تعالى من صحة العقول ومن به عليه من سلامة النفوس التي لم يعطها الحجر والمدر. ثم هو مع ذلك منه ما يتفجر منه ما يتفجر -

02:31:43

ومنه ما ما يتشقق بالماء ومنه ما يهبط من خشية الله فاخبر تعالى ذكره ان من الحجارة ما هو اليه من الحق. كما حدثنا ابن حميد قال حدثنا ابن سلمة عن عن ابن اسحاق. وبنحو الذي قلنا في تأويل ذلك قال اهل -
02:32:03 تأويل نلاحظ ان الله تبارك وتعالى بعدها ذكر آآ قسوة القلب وقوسة القلب آآ يعني ينافقها آآ ما ذكره الله تبارك وتعالى الله نزل احسن آآ الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها ما ثانٍ تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله -
02:32:23

وقال الله سبحانه وتعالى في هذا المعنى ايضا افمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه ووويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله.
فنجد ان الله سبحانه وتعالى يصف قلب المؤمن -
02:32:49

او ويصف قلب الكافر وان الموعضة يستمع اليها المؤمن ويستمع اليها الكافر. تزيد المؤمن ايمانا ولا تزيد الكافر الا كفرا ونخوفهم بما يزيدهم الا آآ مثلا نفورا او او آآ كفرا او طغيانا -
02:33:02

فهذا يؤكّد ان القلب هو موضع نظر الله تبارك وتعالى وان قلب الانسان هو كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله. فاي طالب علم -
02:33:21

يعني يكون قصده الاول في طلب العلم ان يحصل على المعلومات دون ان يظهر قلبه وان يزكي نفسه. فهذا يتعب نفسه في غير ما امره الله تبارك وتعالى به وانما ينبغي ان يبدأ من هذا -
02:33:37

يبدأ من اصلاح قلبه لأن القلب هو الذي اذا وردت عليه المعرفة وهو سليم انتفع بالمعرفة كلما بلغه معرفة او علم او اية او حديث انتفع به واذا لم يكن كذلك لن تزيد المعرفة الا طغيانا وتكبرا واستعلاء على الخلق -
02:33:53

وكانت المعرفة شرًا عليه يبقى دى فكرة مهمة جدا يا شباب. يعني انت كما انك تهتم بان تجلس على الكتاب مدة طويلة وتكتب الفوائد وآآ تقسم وتزخرف هذا من وسائل العلم. انما اهم شيء ان تراقب قلبك. وان تعمل على اصلاح نفسك وتزكية نفسك -
02:34:16

لان هذا هو شرط الانتفاع بما تحصله من المعلومات. فربنا يقول ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد يعني بعد كل رؤية هذه الايات التي من شأنها ان تجعلكم اكثر ايمانا واكثر اثباتا لله واكثر اتباعا لموسى قست قلوبهم -
02:34:39

فما زادتهم هذه الايات الا كفرا اعوذ بالله من ذلك طيب اكمل ذكر من قال ذلك وباسناد لم يأبى نجيح عن مجاهد في قول الله جل ثناؤه ثم قست قلوبكم الاية قال كل حجر يتفجر منه الماء او يتشقق منه -
02:34:59

يتشققا عن ماء او يتربى من رأس جبل فهو من خشية الله عز وجل نزل بذلك القرآن وباسناده الى ابن ابي نجح عن مجاهد مثله.
وباسناده الى سعيد عن قتادة -
02:35:21

اا قال فهي كالحجارة او اشد قسوة ثم عذر الحجارة ولم يعذر شقيبني شقي ابن ادم. فقال وان من ما يتفجر منه الانهار. وان منها لما ينشق فيخرج منه الماء. وان منها لما يهبط من خشية الله -
02:35:35

حدثنا وباسناده الى ابن عباس قال ثم عذر الله الحجارة فقال وان ليمن من الحجارة ويتجدد منه الانهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء -
02:35:53

وباسناده الى ابن جويجن انه قال فيها كل حجر انفجر منه ماء او تشقق عن ماء او تردى من جبل فمن خشية الله نزل به القرآن ثم اختلف اهل النحو في معنى هبوط ما هبط من الحجارة من خشية الله. وقال بعضهم ان هبوط ما هبط منها من خشية الله تفيء بلاده -
02:36:08

وقال اخرون ذلك الجبل الذي صار دكا اذا تجلى له ربه. وقال بعضهم ذلك كان منه ويقول بان الله جل ذكره اعطى بعض الحجارة

المعرفة والفهم فعقل طاعة الله فاطاعه. كالذى روى عن الجذع الذى كان يستند اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب -

02:36:28

فلما تحول عنه حن وكالذى روى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه قال ان حجرا كان يسلم علي في الجاهلية انى لاعرفه الان وقال اخرون بل قوله يهبط من خشية الله كقوله جدارا يريد ان ينقض ولا اراده له. قالوا وانما اريد بذلك انه من عظم امر الله

02:36:48

يرى كأنه هابط خاسع من ذل من ذل خشية الله كما قال زيد الخيل بجمع تظل البلقى بجمع تظل البلكم في حجراته ترى الاكم فيها سجدا للحوافر وكما قال سويد بن ابي كاهن يصف عدوا له يريد انه ذليل ساجدا المنخر اذيرفعه خاسع الطرف اصم المستمع -

02:37:09

وكما قال جليل بن عطية لما اتى خبر الرسول تقطعت سور المدينة والجبال الخش نعم. طبعا هذا القول الذي ذكره الطبرى اللي هو القول الآخر اللي هو وقال اخرون بل قوله يهبط من خشية الله كقوله جدارا يريد ان ينقض -

02:37:35

هذا هو هذا فرع عن فكرة المجازة شبابا. هم تصورو شيئا عن عن لسان العرب وبناء عليه جعلوا ما يخالفه مجازا يعني هي فكرة القياس النحوي ان هو تصور ان الارادة لا تكون الا في الحي -

02:37:53

وبناء على ذلك اذا استندت الارادة الى غيره تكون مجازا آآ القول لا يكون الا مثلا من الانسان. فاذا نسب الى السماء او الارض قالتنا اتينا طائعين يقولون مجازا. كل هذا باطل -

02:38:10

الله سبحانه وتعالى قال يهبط من خشية الله. فكيف تقول انت لا يهبط من خشية الله. وانما هو كنایة عن اني اظن ذلك واراه وهو يتهاوى فاقول هذا يشبه يعني آآ يعني خشوع الانسان لله. من الذي قال ذلك؟ هذا تحريف -

02:38:25

الايات واضحة وان منها لما يهبط من خشية الله. انت تقول لا ليس منها ما يهبط من خشية الله كيف يكون ذلك؟ جدارا يريد ان ينقض فاقامه. كل شيء له ارادته كما قال الله سبحانه وتعالى كل قد علم صلاته وتسبيحه -

02:38:46

يبقى كل شيء له صلاته كل شيء له تسبيحه. مثلا يقولون وجه النهار كيف يكون للنهار وجه والوجه لا يكون الا فيه انف وعين. من الذي قال ذلك؟ كل شيء له وجهه -

02:39:04

يبقى المشكلة في ايها؟ انهم ظنوا معاني معينة او ظنوا اشياء عن لسان العرب وجعلوا كل ما خالف هذا الظن انه من باب المجاز وتكلموا بقى بالتقديم والتأخير والزيادة والنقص في القرآن. مثلا ليس كمثله شيء لا هي ليس مثله شيء. جاء ربك طب كيف يجيء الله؟ الله يستحبيل عليه -

02:39:16

يبقى جاء امر ربك او جاء ملك من ملائكة ربك ينزل ربنا الى سماء الدنيا لأ هذا اما حديث ضعيف واما ينزل ملكا يعني فيه مقدر محدود وهكذا طب يا اخي الله سبحانه وتعالى -

02:39:39

اصدق فيينا واحسن حديثا ويريد البيان اذا كان الله سبحانه وتعالى في كل هذه الايات لا يريد معانيها. هل يريد البيان يعني اذا كانت يعني كل هذه الايات تصرفونها عن ظاهرها الواضح البين -

02:39:55

فهل يكون بعدها الله مریدا للبيان ليس كذلك لا يكون مریدا للبيان على قولهم الله سبحانه وتعالى مرید للبيان. فلما ربنا يقول لك تهبط من خشية الله خلاص تهبط من خشية الله. كما قال الله سبحانه وتعالى لو انزلنا هذا القرآن على -

02:40:12

جل الا رأيته خاشعا متصدعا من خشية الله انت تقول لا كيف يخشع الجبل؟ وهل الجبل له قلب وتقعد بقى تورد هذه الاعتراضات والاشكالات؟ الله اخبرك خلاص النبي صلى الله عليه وسلم ذكر بقرة -

02:40:29

تكلمت بعض الصحابة قال بقرة تتكلم قال انا اؤمن بذلك وابو بكر وعمر. ليه؟ لماذا اؤمن بذلك؟ لأن الله هو الذي اخبرني بذلك خلاص الله اخبرك قالنا اتينا طائعين. يبقى خلاص قالنا اتينا طائعين -

02:40:42

لماذا انت تفترض هذه الاشكالات ولماذا تقول القول لا يخرج انا الا باللسان والاسنان ومن الفم؟ من الذي قال ذلك؟ من الذي قال انهى؟ القول لابد ان يخرج من هذا هذا هو القول -

02:41:01

الذى تعرفه طيب بناء على ذلك يأتى شخص يقول لا نثبت لله صفة الغضب لأن الغضب الذى رأيته بعيني هو ان الانسان بتنتفخ عروقه وربما يسب ويشتم فانا انزع الله عن - [02:41:14](#)

فانفي هذه الصفة. يبقى كلمة غضب الله عليهم وليس غضب الله عليهم. ممكى يكون معناها عاقبهم بنفس هذا التأويل والتحريف كانت المعطلة تفعل. وبنفس هذه الطريقة فعل الباطنية لما قالوا ان المعاد الاخرى آلا حقيقة له وانما هو مجرد - [02:41:27](#)
تخويف من الله. ذلك يخوف الله به عباده. وتأنوا الفرائض ان الصلاة بمعنى الدعاء وان الحج بمعنى القصد والصيام مش عارف بمعنى الصبر ولا ايه وهكذا. وهكذا يعني يعني تبطل احكام الشريعة - [02:41:47](#)

واخبار الشريعة لأ الصحابة هل رأيت احدا من الصحابة كان يفعل ذلك هل رأيت احدا من كبار التابعين كان يورد هذه الاشكالات والاعتراضات على ايات الله تبارك وتعالى انا اريد منك ان يكون عندك عقلية ناقدة. يعني ان تكون عندك نقد نقد بمعنى الاختبار والفحص والتمييز - [02:42:06](#)

يعنى تفرق بين معرفة القول وبين التسليم للقول نحن عرفنا هذه الاقوال لكن انت خليك ركز كده. انت لن تجد مش ركز بقى لن تجد حرفا واحدا من هذه الكلمات - [02:42:27](#)

منقولا عن احد من السلف انما يذكر الطبرى رحمة الله عن بعض اهل اللغة الذين تأثروا بهذا الامر او الذين كان عندهم اعتزال ورأوا ان هذه الايات تخالف آلا ما يتصورونه عن الشريعة - [02:42:44](#)

لكن هل تجد الطبرى يورد اثارا في هذا الامر؟ لأن يورد اثارا لان هؤلاء القوم لم يكونوا مستغلين اصلا بهذا لم يكن عندهم اعتراضات ولا اشكالات. الكلام واضح جدا انت لو قرأت هذا الكلام على اي انسان عادي - [02:43:01](#)

والله لن يحتاج تفسيرا له وان منها لما يهبط من خشية الله. اي المشكلة يعني اي المشكلة؟ الله سبحانه وتعالى تجلى للجبل. وجعله دكا. اي المشكلة يعني؟ ما الاشكال في ذلك؟ ما الاشكال ان ان تقول السموات - [02:43:18](#)
والارض لله اتينا طائعين. ما المشكلة ان تقول جهنم لله تبارك وتعالى آلا فيها آلا قدمه كما في الحديث او رجله في رواية اخرى. ما المشكلة في ذلك؟ ما المشكلة في كلمة الرحمن - [02:43:34](#)

على عرش استوى. لما جاء موسى لم يقاتنا وكلمه ربه. ما ما هو الاشكال في كل لا اشكال ابدا. لا يمكن ان يكون اشكال في ذات او في في الاية او في الحديث انما الاشكال يأتي بتوهם امر - [02:43:50](#)

بناء على هذا الامر آلا تظن ان هو مخالف لما يليق بالله واحد يقول مثلا راضي الله عنهم ورضوا عنه. قال الرضا هذا فعل ويدل على نوع من الضعف والحب كذلك يدل على نوع من الميل. فلا يصح ان نصف الله بالحب. طيب الرؤيا - [02:44:06](#)

لا يصح ان نقول ان الله يرى. لأن الذي يرى هو الاجسام المخلوقة. فالله لا يرى كل هذا باطل وكل هذا لم يدخل على المسلمين الا بسبب كتب المتكلمين وكتب المتكلمين مبنية على فلسفة ارسطو. او عموما الفلسفة - [02:44:26](#)

وكذلك التصوف. التصوف والفلسفة يعني نفس الشيء نفس الباب وهو الاستغناء عن الوحي الاستغناء عن الوحي وعن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العلم او العمل. تمام؟ فبناء على ذلك بقى اصبح عندهم ميزان. هذا الميزان - [02:44:45](#)

من يأخذون من الشريعة ما يوافقه ويردون او يحرفون ما يعارضه مع ان الشريعة لا اشكال فيها لا اشكال ابدا في النص ولم يأتي واحد من الصحابة يقول للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تقول ان الله يحيي يوم القيمة او او ان الله الرحمن على العرش استوى - [02:45:04](#)

او حتى الكفار انفسهم لم يأت واحد منهم يقول كيف تنسب الى ربكم الذي تزعم انك نبيه انه استوى على العرش او انه جاء يوم القيمة وكل هذا نزل في القرآن المكي - [02:45:22](#)

وكان يعني لو كان هذا باطلا لجعلوه حجة على النبي صلى الله عليه وسلم في آلا اثبات كذبه او افتراءه على الله. ولم يأتي اي شيء من ذلك وانما لازم تعرف منشأ القول. اذا لم تعرف نشأة هذه الاقوال تضيع - [02:45:35](#)

كما قلت لك في امور تأسيسية لابد للطالب ان يمر بها من هذه الامور ان تعرف ما الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه.

وان يجعل ذلك هو الميزان في كل ابواب - 02:45:53

باب الدين علما آآ سواء في الایمان او في الاخلاق او في الاحكام او في كذلك السياسة الشرعية او في اي باب المهم ان تجد فيه الكفاية وحتى في الرد على المخالفين ايضا لا تحتاج مع كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم شيء. الصحابة - 02:46:07
تقابلا اصناف المخالفين. قابلو امراء يخرجون على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وما حاجوهم الا بالسنة وقابلو كذلك فرقا مبتدعة مثل الخوارج وكذلك الرافضة ولادة الرافضة وكذلك قابلو القدرية - 02:46:30

آآ ولم يردو عليهم الا بالكتاب والسنة ولم يحتاجوا مع غير ذلك الى غير ذلك. وبقي على ذلك اهل العلم والایمان يبقى ظنك انك محتاج بالعلم بالشريعة الى غير هدي النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة. او في الرد والذب عن الشريعة او في محاججة - 02:46:49

كفار او المبتدعة الى غير الشريعة هذا نقص كبير جدا عندك ولن يتحقق لك او لن يعني يتم لك هذا الامر الا با تنطلق من هذا المبدأ من كتاب الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم وما كان عليه الصحابة الكرام. وهذا لن تعلمه الا بالقرآن - 02:47:12
عن طريق كتب السنن والاثار. وهذا شباب هو السبب في هذا المشروع الذي اجتمعنا عليه بحمد الله تبارك وتعالى وارجو ان يتم الله لنا فيه الخير ان ان نتعلم ديننا من المنبع الصافي. قبل ان لان الكذب الكذب اصبح - 02:47:35

في اتجاهين اما في جهة الروايات او في جهة التفسير واحد مثلا يكذب رواية على النبي صلى الله عليه وسلم او يكذب اثرا عن الصحابة او شخص اخر يخترع تفسيرا لライه او تفسيرا للحديث آآ - 02:47:53
يعني آآ لسبب ما قد يكون الخطأ عمدا او قد يكون سهوا يهمني جدا انك انت تعرف امرين المنبع الصافي لهذا الدين. والامر الثاني ان تعرف منشأ المقالات كيف نشأت - 02:48:08

تعرف مثلا مقالة الارجاء مقالة المعتزلة مقالة الخوارج مقالة التعطيل مقالة مقالات التصوف ومقالات الفلسفة اللي هم يعني يزعموا ان هم فلاسفة اسلاميين الفارابي والكندي وابن سينا وابن رشد واضح وهكذا. انك تعرف منشأ الاقوال وتطور هذه - 02:48:24
المقالات وحجج هذه المقالات وكيف يعني حرف هؤلاء الشريعة كل هذا مهم جدا به بقى يا شباب يعني ايه عايز اقول لك ان ممكن واحد خليني اكلمكم بالبلدي شوية ممكن شخص يقعد سنين طويلة جدا في العلم. لكنه يتبع في الطريق الخطأ - 02:48:44
مهتم جدا بشرح كتاب التوحيد. مائة شرح. وكل ما ينزل شرح جديد يجيبيه. وشرح كتاب كشف الشبهات وشرح كتاب له في اعتقاد عنده مائة شرح. طب خلاص. هذه كتب مختصرات. ومتون. تقرأ وينتفع منها. لكن لابد انك انت يكون - 02:49:04
جهدك الاكبر والمساحة الاكبر في كتبك اللي انت بتقتنينا وفي مطالعتك وقراءتك ومذاكرتك ومدارستك مع اخوانك والدروس التي تحضرها منصبا على هذه الكتب التي حول كتاب الله والكتب التي جمعت اثار النبي صلى الله عليه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وينفع ان تسمى اثارا ايضا - 02:49:24

واثار الصحابة والتابعين واتباع التابعين. الخط هذا الخط والله يا شباب ما رأيت احدا دخل في هذا الباب يعني وقصد وجه الله الا ويفتح الله عليه فتحا كبيرا بخلاف من بدأ بالعكس يعيش على المختصرات والمتون ويعيش في والله بيصعب علي الناس اللي هم الغير العرب - 02:49:47

انا قابلت طلاب من الشيشان من اندونيسيا من افريقيا. من من بلدان كثيرة جدا من اوروبا تصورو ان هم يعني يأخذون بسنوات طويلة يدرس المنطق والفلسفة وعلم الكلام ولا يدرسون له كتابا واحدا فيه القرآن - 02:50:10
و الحديث النبي صلى الله عليه وسلم والله هذا حرام. والله هذا حرام واتعب للناس. يتبعونهم ويرهقونهم في هذه العلوم. وعندهم المنبع الصافي كتاب موطاً مالك رحمة الله وكتاب الام للشافعي والاثار لمحمد الحسن وكتب ابي يوسف وكتب آآ الشافعي ومستند - 02:50:27

احمد وسنن سعيد ابن منصور وعبد الرزاق وابن ابي شيبة والكتب الستة. ففين هذا يعني فلذلك يا شباب انا اشدد عليكم في هذا لابد ان تعتنوا بهذه الكتب وان تصبروا عليها وان تمحضوا كل الاقوال بها - 02:50:49

يعني لما يعرض لك يعني كلام لازم تكون عندك بتفهم كده. مش مجرد ما القول انتشر خلاص يجب ان يكون القول صحيحاً. لأنّ خلي عندك اناة في القبول وكذلك اناة في الرد - [02:51:09](#)

ودائماً سل الله تبارك وتعالى. يعني انا اطلب منك تلات امور الامر الاول تكثُر من من دعاء الله بالهداية والسداد. ده الامر الاول. هذا لا تنفك عنه. ده في كل لحظة من حياتك. كل ما يخطأ كل ما تفتكر ادعى. اللهم - [02:51:22](#)

وسددني. ده اول شيء الامر الثاني ان تقصد وجه الله والحق في كل دراستك تنوي الحق. ولا ولا تنصر هواك الامر الثالث بقى الاجتهاد في طلب الحق. لا يكفي مجرد النية - [02:51:40](#)

والاجتهاد في طلب الحق ده يحتاج انك تبقى عارف ايه هو اصلاً الحق منبعه فين. تصور انسان مثلاً يريد ان يصلِي تمام؟ لو هو اصلاً لا يعرف انتا يجب ان تتوجه الى الى الكعبة - [02:51:54](#)

اللي هي في في مكة يبقى ده عنده مشكلة أساسية. يبقى ده مهما تعب تعبه رايح على الفاضي لكن في واحد يعرف انا اريد ان اتوجه الى الكعبة ثم ان كان امامها يتزمهها لا يحل له ان يخالفها وان كان بعيداً عنها يتحرّاها - [02:52:07](#)

نفس الكلام يا شباب ما هو الذي نطلب؟ هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا هو الذي نطلب. كيف نطلب؟ عندك كتب السنن والاثار ليس لك طريق اخر ليس لك طريق اعرفها دي - [02:52:23](#)

ليس لك طريق للعلم بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم غير الكتب التي آذكرت لك الروايات عنه. بس دي مش محتاجة يعني مش احنا بنقولها في مصر مش محتاجة فتاكه يعني. مش محتاجة انك انت تفكّر كتير. هو طريق واحد. هتعرّف - [02:52:38](#) منين فلذلك شباب من بنى من بنى على هذه الكتب. ركز بقى هيحصل له حاجتين مهمين. الاول هيكون عنده قاعدة متينة من الفقه في الدين. ان شاء الله الامر الثاني هيكون عنده ملكة نقدية. يختبر بها كل ما يعرض عليه. بخلاف من بدأ بالعكس. اللي بادي بالمتون والمباحث - [02:52:54](#)

البلاغات اللي هي موجودة في كتب المتون وارهاق النفس في معرفة اعراب الكلام والاشكالات الواردة ورد الشبهات على القول لأ هادا هادا بدأ بالعكس المفروض انك تبدأ اولاً بهذا المعين الصافي - [02:53:19](#)

وتتطلع منه ثم بعد ذلك تقرأ غيره. هل معنى ذلك انك انت اول ما هتقراً كتب السنن دي هتكتشف صحيحة من ضعيفها على طول وهتفهم ولكن محتاج تعب. ومحتاج استعانة بالله - [02:53:35](#)

فعملش انا اطلت في هذه الفكرة لاني يعني ايه انا اعرف ان الطالب يحتاج الى هذه النصائح اكثُر ما يحتاج الى المعلومات. لأن كثرة المعلومات من غير وده اللي ابن تيمية رحمه الله يؤكّد عليه كثيراً يا شباب - [02:53:49](#)

يؤكّد على امرين الامر الاول ان معرفة الكليات اهم من معرفة الجزئيات وان معرفة المحكمات اهم من معرفة رد الشبهات. الامر تاني ان معرفة اصل المقالة اهم من الجواب على المقالة. انك تعرف مثلاً مقالة المقالات المعتدلة - [02:54:03](#)

مقالة الارجاء مقالة الرفض مقالة النصر. هذه المقالات من من بدأها؟ وكيف بدأت؟ وكيف تطورت؟ وما حججه هذا مهم جداً بارك الله فيكم. طب اكمل يا اسامه اسف ان انا يعني توسيع في هذا - [02:54:24](#)

اتفضل لو سمحت هنفّق ان شاء الله عند صفحة مائة آمائه وثمانية مائة وتسعة وثلاثين ان شاء الله قال وقال اخرون معنى قوله يهبط من خشية الله ان يوجب الخشية لغيره بدلاته على صانعه. كما قيل ناقة فاجرة اذا كانت منا جابت - [02:54:40](#)

وفراحتها تدعى الناس الى الرغبة فيها. كما قال جليل بن عطية واعور من نبهان اما نهاره فاعمى واما ليه بصير فجعل الصفة ليل والنهر وهو يريد بذلك صاحبه النبهاني الذي يهجوه من اجل انه فيهما كان ما وصفه به - [02:54:59](#)

وهذه القوالي وان كانت غير بعيدات المعنى مما تحتمله الآيات مما تحتمله الآية من التأويل. فان تأويل اهل التأويل من علماء سلف الامة بخلاف ذلك لم يستجز صرف تأويل الآيات الى معنى منها. وقد دلّنا فيما مضى على معنى الخشية وانها الرهبة والمخافة. فكرهنا اعادة ذلك - [02:55:18](#)

في هذا الموضع القول في تأويل قوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون. يعني بقوله وما الله بغافل عما تعملون. وما الله بغافل يا

معشر المكذبين في اياته والجادين نبأة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم. والمتقولين عليه الباطل من بنى اسرائيل واحبار اليهود عما تعلمون من اعمال - 02:55:38

الخبيثة وافعالكم الرديئة. ولكنه يحصيها عليكم فيجازيكم بها في الآخرة او يعاقبكم بها في الدنيا. واصل الغفلة عن الشيء على وجه السهو عنه والنسيان له. وخبرهم تعالى ذكره انه غير غافل عن افعالهم الخبيثة. ولا ساه عنها بل هو لها محسن - 02:56:01
ولها حافظ بارك الله فيك. طبعاً الافعال المنفية عن الله تبارك وتعالى مثل مثلاً ولا يظلم ربك احداً. لا يمكن ان ينفي فعل عن الله الـ 02:56:21
وله يثبت الكمال لله تبارك وتعالى -

فففي الظلم يدل على تمام العدل. لا يظلم مثقال ذرة. كذلك نفي الغفلة يدل على ان الله عالم ومحيط بنا تبارك وتعالى وهذه الآيات هي من الكمال لله تبارك وتعالى. فالله سبحانه وتعالى قد يعني آياً يثبت الكمال بآيات صفة او بنفي صفة - 02:56:37

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور. وكما قال الله لا تأخذه سنة ولا نوم وكما قال الله سبحانه وتعالى ولا يؤوده حفظهما فلو جمع مثلاً آياً وانه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا - 02:56:58

فتجد النفي في هذا اما ان يكون نفياً لما اشتراه الكاذبون اه ان هم مسلاً ادعوا بينه وبين الجنة نسبة. فالله سبحانه وتعالى يبطل ذلك اه وهذا يأتي في ايات كثيرة جداً قالوا اتخذ الله ولداً سبحانه - 02:57:15

وآياً قد يأتي ذلك آياً نفي لما يتوهّمه بعض الناس آياً ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب هذا ايضاً من باب الـ 02:57:31

وقد يكون نفياً عاماً مثلاً آياً فلا يجعلوا الله انداداً ليس كمثله شيء. افمن يخلق كمن لا يخلق. تالله ان كان لا في ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين. فكل هذا من باب العلم - 02:57:45

بالله تبارك وتعالى وقوله وما الله بغاف عما تعلمون. فيه فائدة لنا وهي ان نعلم بان الله تبارك وتعالى عالم بنا. وان الله تبارك وتعالى يرانا. ونسأل الله تبارك وتعالى ان ان يعيننا على آياً على العمل بما نتعلم - 02:57:57

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً واحسن الله اليكم. آياً يعني لعلنا ان شاء الله غداً ايضاً نأخذ درساً نعوض به يعني آياً ما فات ان يعني كثير من الطلبة آياً كان سأليني ان انا اعطيكم فرصة اسبوع آياً مراجعة المجلد الاول والحمد لله اخذناها - 02:58:14

تقريباً خمس ايام لم يكن فيها درس. فنحاول ان نعوض لأن الكتاب كبير جداً يا شباب. ونرجو ان يكون هذا الكتاب نقطة انطلاق لنا في اه حب كتاب الله وفي العناية بكتاب الله تبارك وتعالى وهو بداية. وليس نهاية - 02:58:33

وان شاء الله بعد ما ننهي الجزء الاول من سورة البقرة باذن الله سندخل في كتاب البخاري نحو ان نأخذ منه مثلاً آياً ثلاثة مائة حديث ان شاء الله او مائتي حديث على ما يتيسر - 02:58:49

بارك الله فيكم وجزاكم الله خيراً. اجتهدوا يا شباب. دائمًا اوصيكم بهذه الوصايا يعني انوا خيراً اكثروا من الدعاء آياً اعتمنا بكتاب الله القراءة وتدبّرها وعملاً وآياً القراءة في سنن النبي صلى الله عليه وسلم في كتب السنن خصوصاً كتاب البخاري - 02:59:02

وايضاً العناية بتقييد الاعمال التي تعلمونها. ومحاولة الاستقامة عليها. المحافظة على السنن على صلاة الجمعة على آياً تلاوة القرآن على ذكر الله غض البصر. آياً حسن القول وطيب الكلام. آياً حق الجار - 02:59:24

حق الابناء. يعني من الاخر يا شباب نحن نتعلم لتحسين عبادتنا لله. فهذا هو الميزان. فإذا كان الانسان يشعر فعلاً ان اخلاقه تتحسن يعني يصبر على اكثراً ويصبر عن المعصية اكثراً فهذه من اعظم علامات الانتفاع بالعلم - 02:59:44

اما اذا كان الانسان يشعر بزيادة معلومات وقلة عبادة او قلة يعني اصح جرأة على على المعاصي او آياً ضعف في العمل الصالح فهذه مصيبة لابد ان تقف معها - 03:00:07

وابن المبارك له كلمة جميلة احب يعني كثيراً ان اذكرها. قال من اعظم المصائب ان آياً يرى العبد من نفسه تقصيراً ولا يكتثر مش في دماغه. ودي البداية دي النقطة اللي بتبدأ منها. دي بداية النهاية. لأن الفجور يبدأ من خطوة - 03:00:24

والانسان المؤمن اذا اذا وقع لابد ان ايه؟ ان يجمع نفسه مرة اخرى ويستأنف المسير استعينوا بالله واصبروا احفظوا اوقاتكم عن

الجدال عن تضييع الوقت عن وسائل التواصل واكرر مرة اخرى - 03:00:43

من ضاع شبابه ضاع عمره ومن ضاع وقته ضاع عمره. يعني انت دلوقتي لما بتقول انا معلش هفتح الفيسبوك ربع ساعة خمس دقائق وبعدين تجر معك ساعتين وثلاثة. والله انت نقتلنا - 03:01:00

نفسك انت اللي بتقتل نفسك بنفسك انا ارى والله شباب يجلس بالساعات يعني يثنى رقبته ويبيص على الهاتف ويصبر واول ما يفتح المصحف يقرأ نصف صفحة دماغه تصدع. نعوذ بالله من ذلك. ان تكون عندنا صبر على التوافه والامور المنكرة. ولا نصبر في طاعة الله - 03:01:13

الانسان لابد ان يكون صابرا في طاعة الله العبرة مش انك انت صابر وخلاص لابد ان تصبر في طاعة الله. فاستعن بالله واملك نفسك شباب انما فاز من فاز بماذا؟ بانه يملك نفسه عن المباحثات - 03:01:36

بتقول لي اصل ده مباح واحد بيلاعب على الهاتف عمال يلعب في مباراة كورة مش عارف فريق ايه وفريق ايه. ويقضي ساعة ويقول لي اصل انا في امر مباح. طيب وهو الناس اللي الناس - 03:01:50

اللي سبقة كيف سبقة؟ كيف سبقو؟ لانهم حفظوا انفسهم عن تلك المباحثات التفاهات ممكן الانسان بين وقت واخر يروح عن نفسه. وان كنت والله اقول هذا بعض الناس بيظن ان انا متشدد والله لست متشدد بالعكس - 03:02:00

انا ارى ان العبد اذا اتقى الله ونوى خيرا فان الله يسعده بطاعته وعمله الصالح اعظم الف الف مرة من سعادة آآ اصحاب الملاهي في ملاهيهم اعندى يقين في ذلك - 03:02:17

لا يمكن ان تصبر وتستعين بالله الا ويسهل عليك العمل ويصبح قرة عينك. كما قال كثير من اهل الفضل والعبادة تعبت في قيام من ليل سنوات ثم استمتعت به باقي عمري. وانا اقول لك ستتعب في طلب العلم ربما وقت قليل ان شاء الله. وبعد ذلك سيكون قرة - 03:02:33

عينك ستتجدد نفسك تفرح به الشرط ان تقصد وجه الله وان تتصرف. ومن يتصرف يصبره الله فاستعن بالله واصبر واكثر من الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 03:02:53